كليـة الـتربيـة

قسـم الصحـة النفسيـة والتربية الخاصة

العوامل النفسية الكامنة وراء الحكم الخلقي فى علاقته بالتنمر الإلكترونى لدى المراهقين

البحث المشتق من رسالة الماجستير في التربية
تخصص "صحة نفسية"

إعـــداد
ريهام يحيى محمد الطوخي حجاج
المعيدة بالقسم

تحت إشراف

أ.د/ صلاح الدين عراقي
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كليــة التربيــة- جامعــة بنهــا

أ.م.د/ إيمان جمعة فهمي
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المساعد
كليــة التربيــة- جامعــة بنهــا

د/ عفاف إبراهيم بركات
مدرس الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية – جامعة بنها

١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م

مقدمة :

تعد المراهقة مرحلة مهمة يقترب فيها الفرد من النضج، وتوصف بأنها مرحلة أزمة وضغوط يحدث بها الكثير من التغيرات الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، وإذا لم يستطع المراهق تنظيم قواه النفسية والتمسك بالالتزامات الأخلاقية كي يتجه نحو مطالب الرشد خاصة فى ظل استخدام المراهقين للتكنولوجيا لفترات طويلة ومستمرة؛ فتكشف تلك التكنولوجيا عن جانبها المظلم ووجهها القبيح الذى تسبب فى معاناة الكثيرين فى ظهور نوعا مستحدثا من العدوان فيما يعرف بالتنمر الإلكترونى.

فالتنمر الإلكترونى هو سلوك عدواني ومتعمد ومتكرر يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك بهدف إلحاق الضرر بالآخرين(Sharma,Jindal,Bhatia,Srivastava&Kumar,2010,131).

والتنمر الإلكترونى يتضمن استخدام اللغة أو الصور للتشهير ، التهديد ، المضايقة ، الاستبعاد، التمييز، التحقيير، الإذلال، المطاردة، أو الكشف عن المعلومات الشخصية أو نشر التعليقات المسيئة أو المبتذلة أو المهنية بقصد ضرر أو إيذاء الضحية ,Cassidy). Faucher& Jackson,2014,280)

ويعد التنمر الإلكترونى إحدى المشكلات التي يواجهها المراهقون في المجتمع المعاصر نتيجة أن المجتمع يحيا أزمة أخلاقية وليست الأزمة الأخلاقية هي عدم قدرة الأفراد علي العيش وفقا لمبادئهم وقيمهم الأخلاقية مع أن ذلك يمثل مشكلة خطيرة ولكنها مسألة انهيار في الإرادة علي نطاق واسع فضلا عن الافتقار إلي الشجاعة للتمسك بما يعتقد فيه أو أنها فقدان للروح المعنوية الأمر الذي يجعل تمسك الفرد بمبادئه الأخلاقية والعمل بوحي منها أمرا صعبا خاصة في ظل عالم لم يعد يعرف الحدود أو المسافات.

فلا يستطيع أي مجتمع أن يستمر دون أن تحكمه مجموعة من المعايير والقواعد الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الأفراد، وتقوم بدور الموجه لسلوكهم ، ويعتبر الجانب الخلقي جانبا مهما في بناء شخصية الفرد وتحديد طريقه تفكيره وسلوكه، لذلك يعتبر خلل الجانب الأخلاقي مسئولا إلي حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات "ومنها التنمر الإلكترونى " (دعاء عبدالفتاح، ٢٠١٩، ٢).

ويعتبر النمو الأخلاقي معيارا للحكم علي سلوك الفرد ، وعلي مايؤمن به من قيم وتقاليد إجتماعية، حيث تنتقل الأحكام الخلقية تدريجيا من الاهتمامات الشخصية الأنانية إلي الاهتمامات والمسئوليات الاجتماعية،ومن الاعتماد علي معايير ومبادئ خارجية إلي الاعتماد علي معايير ومبادئ داخلية، ومن التفكير في النتائج المادية إلي التفكير في القيم المجردة والمبادئ الإنسانية المطلقة(Molchano,2016:474).

فعلماء النفس يستخدمون مصطلح التفكير الأخلاقي(Moral thinking) والاستدلال الخلقي(Moral reasoning) والحكم الخلقي(Moral judgement) للإشارة إلي التغيير في عمليات التفكير أو الحكم الخلقي علي ماهو مقبول أو غير مقبول أخلاقيا خلال مراحل النمو المختلفة (حسين الغامدي،٢٠٠٠، ٦٤٧).

وأوضح على العدوى(٢٠٢٠)أن الفرد يتبنى معايير أخلاقية ذاتية أو داخلية هدفها حماية الذات من الانخراط في السلوك غير الأخلاقي، ومع ذلك يمكن من خلال التحرر الخلقي، إعاده بناء السلوك الضار أو السلوك العدواني معرفيا لجعله يبدو أقل ضررا أو غير ضار علي الإطلاق للذات أو للآخرين .

وقد اتفق كلا من Zhao(2018) ، Talwar, Garibello& Shariff(2014) أن المتنمر لديه انفعالات متحررة أخلاقيا أكثر من الانفعالات المسئولة أخلاقيا، أي التحرر من التأنيب واللوم الذاتي الأخلاقي بشكل انتقائي، عن السلوكيات غير السوية أو العدوانية الضارة أو المؤلمة نفسيا وبدنيا عن طريق تحويل هذه السلوكيات إلي سلوكيات مقبولة ذاتيا.

وأكد كلا من Belacchi& Farina(2018) أن المراهقين الذين يميلون إلي القيام بأدوار عدائية لديهم قبولا أكبر للمواقف النفعية(المنافية للأخلاق) ،ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحكم الخلقى والتنمر.

وفي هذا الصدد أكد Teasley(2013) أن المراهقين الذين يشاركون في أنشطة التنمر الإلكترونى لا يدركون أخلاقياً أنهم المتنمرون، لذلك يمكن الحد من أنشطة التنمر الإلكترونى من خلال تعزيز القيم الخلقية مع ترسيخ التفكير الأخلاقى لدى الفرد.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أن ظاهرة التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعى بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية كشفت أنيابها عن جانبها المظلم والسلبى عليهم، فقابلت عددا من الطلاب الذين تعرضوا للتنمر أثناء تدريسها لسكاشن الحاسب الآلى لطلاب الجامعة، حيث تعرض بعض الطلاب للسخرية والتهديدات أو اختراق حسابهم الشخصى أونشر صور مسيئة لهم بهدف تشويه سمعتهم ، مما أدى إلى شعورهم بالحزن والخوف والقلق والاكتئاب لدرجة أنهم فكروا بالانتحار.

ولقد أوضحت نتائج دراسة (Ovejero , Yubero, Larranaga &Moral,2016,8- 10)أن التنمر الإلكترونى يمثل تهديدا لصحة المراهقين النفسية فهم قد يعانون من أعراض جسدية مختلفة مثل اضطرابات النوم والصداع وفقدان الشهية ومشاكل الجلد وآلام المعدة وآلام الظهر والإرهاق ومشاكل في الهضم،وقد يشعرون بالخوف والحزن والضغط ويعانون من القلق والاكتئاب والكرب النفسي والأفكار الانتحارية والسلوك الانتحاري ،واجتماعيا يشعرون بالعزلة والوحدة والرفض الاجتماعي، وأكاديميا يعانون من ضعف الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسى.

ولقد أكدت نتائج دراسات (Hinduja, 2021)،(Zhu,Hang,Evans&Zhang,2021) ، (Chen, J.-K., & Chen, L.-M, 2020)، (Shin&Ann,2015)، (Adams&amodu,2016) ، (سلوي يوسف،٢٠١٧)، (أمينة الشناوي، ٢٠١٤)،(خالد عثمان وأحمد علي، ٢٠١٤) على زيادة معدلات انتشار ظاهرة التنمر الإلكترونى بين المراهقين عبر العالم، حيث ذكرت نتائج دراسة Hinduja(2021) أن ٢٣,٢% من العينة ضحايا للتنمر الإلكترونى و ٤,٩% متنمرين، ودراسةZhu, Hang,Evans&Zhang(2021) أن معدلات انتشار التنمر الإلكترونى تراوحت من ٦ إلي ٤٦,٣% ، وكانت أكثر سوكيات التنمر الإلكترونى انتشارا الرسائل العدائية ونشر الشائعات والمضايقة والسخرية والتهديدات والشتائم ،وتوصلت نتائج دراسة سلوي يوسف(٢٠١٧) أن ٤٤,١٥% من العينة ضحايا للتنمر الإلكترونى و٣٩,٩٨% منهم ارتكبوا التنمر الإلكترونى ضد زملائهم ، كما أن نسبة الذكور أكثر في ارتكاب التنمر الإلكترونى أو التعرض له.

وقد ذكر كلا من خيرى حامد وشريف حامد وعادل أحمد(٢٠١٩، ١١٨)أن المراهق يواجه في هذه المرحلة إحدي التحديات المهمة في حياته،وهي تنمية الضمير واكتساب قيم المجتمع التي تعتبر هامة في ضبط سلوكه وتوجيه الوجهة الصحيحة، كما يحدث تحولا كبيرا في

نظرة المراهق للمعايير والأحكام الخلقية، حيث يأخذ اتجاه مغايرا عن الطفل فهو لا يتقبل أي مبدأ خلقي دون مناقشة،ويحاول إصدار أحكاما عليها، معتمدا علي المبادئ الخلقية التي تكونت أثناء الطفولة، والتي يجب أن تتعدل وتتغير لتلائم المستوي الأكثر نضجا من النمو في هذه المرحلة، فيقبل بعضها ويرفض بعضها ،كما يصبح أكثر ملاحظة لأي تناقض يظهره الكبار بين ما يقولونه وما يفعلونه وبخاصة الوالدين.

ولقد أكد(Chang(2021,149 أن التنمر الإلكترونى بمثابة تجاوزات أخلاقية عبر السياقات الاجتماعية التى تنطوى على أذى، ولفهم التنمر الإلكترونى لابد من معرفة التفكير الأخلاقى للفرد حول التنمر مع الأخذ فى الاعتبار متى ولماذا يحكم الفرد على السلوك أنه خطأ أخلاقيا.

وذكر(Tanrikulu(2015,574 أن مرتكبى التنمر الإلكترونى لا يستطيعون من رؤية رد الفعل المباشر للضحية وبذلك لا يستمتعوا برؤية معاناه الضحية وبالتالى على المدى القصير يؤدى هذا التأخير فى الإشباع إلي تعزيز آليات التحرر الخلقى والتقليل من فرص التعاطف مع الضحية والندم علي مايتم ارتكابه ممايزيد من ممارسة التنمر الإلكترونى.

فأشارت دراسة (Leduc,Conway, Garibello&Tawalr(2018 أن المتنمرين الكترونيا لديهم التحرر الخلقى(أى إعادة بناء سلوك التنمر الإلكترونى معرفيا ليبدو أقل ضررا) أكثر من المسؤولية الأخلاقية(امتثال القواعد الأخلاقية) عند تقيمهم لسلوكيات التنمر الإلكترونى، ووجود علاقة سلبية بين التفكير الأخلاقى والتنمر الإلكترونى لدى المراهقين.

وأكدت دراسة (Talwar, Garibello& Shariff(2014 أن المراهقيين الذين شاركوا في التنمر الإلكترونى يميلون إلي إعطاء تقييمات أكثر إيجابية للسلوكيات عبر الانترنت مما يدل على انخفاض الحكم الخلقى لديهم.

فى حين توصلت دراسة (Asanan،Hussain& Laidey(2017 إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين أشكال التنمر الإلكترونى والوعى والتفكير الأخلاقى .

مما سبق يتضح للباحثة وجود تباين بين نتائج الدراسات الأجنبية التى تناولت العلاقة بين التنمر الإلكترونى والجكم الخلقى –كما أنه وفى حدود علم الباحثة– توجد ندرة فى البحوث التى تناولت تلك العلاقة؛ والدراسة الكلينيكية توضح تلك العلاقة أكثر مما دفع الباحثة لمحاولة دراسة العوامل والديناميات النفسية الكامنة لدى مرتفعى ومنخفضى الحكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الإلكترونى لدى المراهقين.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتى:

ما العوامل الكامنة وراء الحكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الإلكترونى لدى المراهقين؟

أهــداف البحث:

استهدفت الدراسة الحالية ما يلي:

استجلاء بعض العوامل والأسباب الدينامية الكامنة وراء الحكم الخلقى وعلاقتها بالتنمر الإلكترونى.

أهميــة البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالية في جانبين، هما:

١- الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من تناولها لقضية حيوية وهى التفكير والحكم الخلقى اللذان يعتبرا من أهم محددات السلوك الأخلاقى لدى فئة عمرية حرجة وهم المراهقون وعلاقتها بأكثر المشكلات التى نعانى منها اليوم فى ظل الانترنت وهى التنمر الإلكترونى، ومعرفة الأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع أو انخفاض الحكم الخلقى وعلاقتها بالتنمر الإلكترونى

٢- الأهمية التطبيقية:

الإفادة من نتائج الدراسة الحالية فى إعداد وتصميم برامج إرشادية تعمل على تنمية التفكير والحكم الخلقى وأثره على التنمر الإلكترونى لدى المراهقين والتي بدورها تسهم في تقليل العديد من المشكلات الناتجة عنه، من حيث تحسين قدرة الفرد على إصدار أحكامه وفقا لمبادئ أخلاقية .

مصطلحات البحث:

١- التنمر الإلكترونىCyberbullying:

يعرف بأنه تهديد لفظي أو سلوك مضايقة والذي يتم عن طريق التكنولوجيا والتقنيات الإلكترونية كالهواتف المحمولة والبريد الإلكترونى والرسائل النصية (APA,2015,p.149).

وتعرفه الباحثة بأنه هجوم متعمد ومستمر يسلكه المتنمر تجاه الضحية عن طريق المضايقة أو تشويه سمعته أو انتحال الشخصية أو عن طريق الأقصاء بهدف إيذاء الضحية وإذلالها، وذلك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس التنمر الإلكترونى (اعداد الباحثة).

٢- الحكم الخلقى Moral judgement:

يعني فهم الأفراد لقواعد السلوك الأخلاقى والقدرة علي اتخاذ قرارات وأحكام خلقية استنادا إلي المبادئ الأخلاقية الداخلية والتصرف وفقا لهذه الأحكام الذي يجب علي الفرد إتباعه لمواجهه الموقف(فوقية عبدالفتاح،٢٠٠١، ١٧).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس التفكير الأخلاقى للراشدين والمراهقين(إعداد:فوقية عبدالفتاح،٢٠٠١).

٣-العوامل النفسية الكامنة:

تمثل الدوافع الشعورية واللاشعورية الموجه للسلوك والمحددة للشخصية(صلاح مخيمر،١٩٧٩، ١٦٨).

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

أولا:التنمر الإلكترونى:

مع التطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة ، وزيادة الاعتماد علي استخدام التقنيات الحديثة ، ظهر شكل جديد من أشكال التنمر ، وهو التنمر الإلكترونى من خلال استخدام الانترنت والأجهزة التكنولوجية الحديثة (Barlińska , Szuster & Winiewski, 2013,38).

والتنمر الإلكترونى مصطلح أطلقه الكندي بيل بيلسي (2004)Bill Belsey، ويعتبر هو أول من وضع تعريف التنمر الإلكترونى عبر موقعه التعليمي ، حيث أشار أن التنمر الإلكترونى هو سلوك عدواني ومتعمد ومتكرر يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك بهدف إلحاق الضرر بالآخرين (Sharma,Jindal,Bhatia,Srivastava&Kumar,2010,131).

وأيضا يُعرف التنمر الإلكترونى بأنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لاستهداف شخص أو أكثر بشكل مباشر أو غير مباشر بحيث يكون الهدف كالتالي

١- من وجهه نظر المتنمر هو تعمد إيذاء الضحية، ويمكن أن يساعد التكرار إثبات القصد، أي أن التنمر الإلكترونى هو قيام المتنمر بسلوك ضار بشكل مستمر تجاه نفس الضحية.

٢- من وجهه نظر الضحية فالتنمر الإلكترونى هو سلوك ضار ومتعمد، ويعتبر الاعتداء لمرة واحدة تنمر إلكتروني؛ حيث إن التأثير السلبي لأحد الاعتداءات علي الضحية قد تكون اعتداءات شديدة ومتكررة.

٣- من وجهه نظر المتفرج أن السلوك قد أثر سلبا علي شخص آخر أو أن مثل هذا السلوك من المحتمل، أو من المحتمل أن يؤثر سلبا للمتفرج إذا كان موجها نحوه، وأيضا قد يرى المتفرج أن السلوك وحده متعمد وعدواني (Alipan,Skues, Theiler & Wise, 2015,p.12).

والتنمر الإلكترونى يشبه التنمر التقليدي من حيث أنه فعل عدواني ومتعمد ومتكرر وموجه لفرد أقل في السلطة ولكن التنمر الإلكترونى يحدث عبر الهواتف الخلوية أو عبر الانترنت،كما يختلفان من جانب اختلال توازن القوة ففي التنمر الإلكترونى مرتبط بقوة التكنولوجيا المستخدمة ومزايا التقنيات الحديثة وليس بخصائص المتنمر الجسدية والنفسية كما في التنمر التقليدي ، كما يختلفان من جانب تكرار السلوك مع مرور الوقت ، فتكرار سلوك التنمر الإلكترونى يعتمد علي تكرار نشر المحتوي أو إرساله من قبل المتنمر نفسه والمشاركين الذين يقومون بالمشاركة في التنمر وإعاده نشره مرة آخري اعتمادا علي قوة ومزايا التكنولوجيا فيما يتم نشر.
(Tanrikulu,2015,574; Kowalski, Giumetti, Schroeder & Lattanner, 2014,1107-1108)

أشكال التنمر الإلكترونى:

١- الرسائل العدائيةFlamming:

وتشير إلي منازعات علي الانترنت وتتضمن لغة عدائية ووقحة وبذيئة وأهانات وأحيانا تهديدات بين مجموعة من الأشخاص(Chadwick, 2014,4).

٢-المضايقاتHarassment:

وتشير إلي إرسال رسائل متكررة مسيئة ومهينة للضحية عبر البريد الإلكترونى والمراسلة الفورية والرسائل النصية ومنصات الاتصال العامة كمواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة أو المنتديات(Kowalski, Limber& Agatston,2012,47)

٣-تشويه السمعة Denigration :

وهي القيام بالتحقير والإذلال وعدم احترام شخص آخر ونشر الشائعات والقيل والقال بإستخدام التكنولوجيا بهدف تشويه سمعة الضحية(Bauman,2015,54).

٤-انتحال الشخصية أو التنكر Masquerading :

وتشير إلي تظاهر المتنمر الإلكترونى بأنه شخص آخر (الضحية) وإنشاء حساب الكتروني مزيف أو موقع بإسم الضحية ، ونشر صور ومعلومات وإرسال الرسائل منه بشكل يضر بهذا الشخص، ويهينه أمام الآخرين؛ كذلك من خلال سرقة المتنمر للحساب أو الإيميل أو الموقع الخاص بالضحية، ونشر الصور والمعلومات المهينة وإرسال رسائل لأصدقاء الضحية وغيرهم ؛لإيذاء الضحية وإهانتها (Yadav&Strivastav,2014,2).

٥-المخادعة والفضح Outing and Trickery :

وتتمثل في استدراج المتنمر للضحية وإقناعه بتقديم معلومات أو صور خاصة سرية وذلك ضمن إطار الصداقة ،وبعد ذلك يقوم المتنمر بالكشف عن هذه المعلومات بشكل سئ مهين ،وفضح الضحية بهدف تشويه سمعته وإذلاله وإهانته بين الآخرين ، فيتعرض للسخرية والإهانة سواء علي الانترنت أو بالواقع(Bauman,2009,4).

٦-الإقصاء والاستبعاد الاجتماعي Social Exclusion :

وتشير إلي استبعاد شخص معين(الضحية) بطريقة قاسية ومتعمدة من قائمة الأصدقاء أو مجموعة الدردشة الجماعية وغيرها ، وبالتالي يمنعه من المشاركة فيها أو الحد من قدرته علي

التعرف علي المعلومات والمشاركة في التعليقات بينهم؛ وذلك بهدف توجيه رسالة للجميع بأن هذا الشخص غير مرغوب فيه (Bauman,2009,5).

٧-المطاردة الإلكترونية Cyberstalking:

وهي الملاحقة الإلكترونية بطريقة متكررة ومقصودة، تتضمن التهديد والمضايقة مثل الاتصال أو إرسال رسائل يقصد بها إخافة الضحية أو أذيته أو إرسال رسائل تتضمن التهديد بالقتل ، ويكون هذا الفعل بشكل متكرر ؛ مما يؤدي إلي خوف الضحية وانزعاجه (Willard,2007,10-11).

التأثير السلبي للتنمر الإلكترونى :

قد أوضح(Ovejero, etal (2016, 8-10 أن التنمر الإلكترونى يمثل تهديد لصحة المراهقين النفسية ورفاهيتهم فجسديا يعانون من أعراض جسدية مختلفة مثل اضطرابات النوم والصداع وفقدان الشهية ومشاكل الجلد وآلام المعدة وآلام الظهر والإرهاق ومشاكل في الهضم،ونفسيا يشعرون بالخوف والحزن والضغط ويعانون من القلق والاكتئاب والكرب النفسي والأفكار الانتحارية والسلوك الانتحاري ،واجتماعيا يشعرون بالعزلة والوحدة والرفض الاجتماعي، وأكاديميا يعانون من ضعف الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

وقد أكدت دراسة كلا من (Kowalski, Limber & McCord,2019,22) (Extremera,Quintana,Merida&Rey,2018) أن ضحايا التنمر الإلكترونى يعانون من القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة والإحباط والغضب وزيادة الأفكار الانتحارية وانخفاض مستوي تقدير الذات وضعف الأداء الإكاديمي ومشاكل نفس جسدية ولديهم مشاكل عاطفية ومشاكل مع الأقران ويشعرون بعدم الأمان في المدرسة وغير مهتمين من قبل المعلمين .

ثانيا:الحكم الخلقى لدى المراهقين

أولا: مفهوم الحكم الخلقي

يعرف كولبرج ١٩٦٤ الحكم الخلقي بأنه القدرة علي اتخاذ قرارات وأحكام خلقية استنادا إلي المبادئ الأخلاقية الداخلية والتصرف وفقا لهذه الأحكام الذي يجب علي الفرد إتباعه لمواجهه الموقف والمعضلات الخلقية.(Aybek, Çavdar & Özabacı, 2015,2741)

وفي نفس السياق أشار Narvaez (2001,43) أن الحكم الخلقي هو إدراك الفرد لاحتمالات الفعل وأشكاله وحكمه علي المواقف والمعضلات بصورة مبررة أخلاقيا.

كما أشار سيد الطواب (١٩٩٣، ٨٢٦-٨٢٧) أن الحكم الخلقي هو عملية تقييم للحالة أو الحدث السلوكي وفقا لمعايير محددة أخلاقية أو دينية أو شاملة ،ولهذا يختلف الحكم الخلقي عن الحدث أو السلوك الخلقي حيث قد يتفق هذا الحدث والحكم الخلقي، ولكن ليس هذا دائما بالضرورة.

وعرّف Keskin (٢٠١٣، ٢٢٣) الحكم الأخلاقي على أنه درجة من المبادئ الأخلاقية التي يجب علي المرء اتباعه ويتكون الحكم الخلقي من بعدين أحدهما يكمل الآخر وهما البعد المعرفي والبعد الانفعالي ،يرتبط البعد الانفعالي بالقيم التي يتم التركيز عليها عند الحكم على المواقف الخلقية ؛ أما البعد المعرفي يتمثل في البعد الأخلاقي للقرار ، ومواجهة الصراع الأخلاقي المعرفي والتركيز على العدالة.

النظريات المفسرة للحكم الخلقى ومنها:

١-نظرية التحليل النفسىPsychoanalytic Theory:

وطبقا لفرويد فإن تكون الضمير أو الأنا العليا والتي تعني اكتساب السلوك الأخلاقي ، إنما يعتبر نتيجة لحل العقدة الأوديبية وعقدة إلكترا، فتطور الأنا العليا يحدث خلال المرحلة القضيبية(٣-٦) سنوات، وذلك عندما يرغب الطفل في الجنس المغاير له(عقدة أوديب للذكر وعقدة الكترا للأنثي) ، ويقترح فرويد أن ظهور العداوات من عقدة أوديب سوف تؤدي إلي أن يصبح الولد خائفا من والده "قلق الخصاء" ويعد هذا هو العامل الحاسم في وقف نمو العلاقة الأوديبية، وحينما تنهار هذه العلاقة يبدأ الأنا العليا في الظهور، فهو وريث عقدة أوديب(Kilen&Smetana,2015,704).

حيث إنه يتجه الطفل للتوحد مع والده ، لكي يخفض هذا الخوف ، وبالتوحد مع الأب يبدأ الطفل في تقبل أنواع عديدة من خصائص شخصية الأب تشمل المعايير الأخلاقية(عقدة أوديب) وبالمثل فإن البنت تتوحد مع أمها وتستدخل خصائصها (عقدة إلكترا)، ومن ثم تستدمج البنت المعايير الأخلاقية لأمها. (هاني فؤاد ورمضان عاشور،٢٠١٧، ٢٥)

وبذلك الطفل يكتسب من النموذج الوالدى اتجاهاته وقيمه وأحكامه الخلقية، ثم تدمج كل هذه المكتسبات وتتوحد مع الأنا العليا للطفل ، وتتوقف درجة تقمص سلوك الطفل لوالديه علي مدي رعاية وحب الوالدين للطفل، وتقبل الطفل لسلوك وقيم الوالدين(شحاته محروس ومصطفي محمد، ٢٠٠٠، ٢٠٠).

وقد قامت الباحثة بتفسير قصص الحالات الكلينيكية للدراسة الحالية فى ضوء التطور النمائى استنادا إلى نظرية التحليل النفسى.

٢-نظرية كولبرج Kohlbergs' THEORY

ووفقا لما اطلعت عليه الباحثة من قراءات(Kohlberg,1985,3-7 ؛ Kohlberg,1975,670 ؛ Kholberg,1963,13-14؛ Wade,2015,pp.13-15، سليمان الشيخ،١٩٨٥، ١٤٨-١٥٠ ، هاني فؤاد ورمضان عاشور،٢٠١٧، ٣٨-٤٤؛ فؤاد أبوحطب وآمال صادق، ٢٠١٧، ١٣١-١٣٥)

فقد توصل كولبرج من خلال التحليلات الدقيقة لاستجابات المشاركين علي العديد من المعضلات الأخلاقية إلي أن التفكير الأخلاقي يتطور بشكل تدريجي ويصبح أكثر تعقيدا من خلال ثلاثة مستويات أخلاقية كل منها ينقسم إلي مرحلتين أخلاقيتين تتضمن كل منها تغيرا نوعيا في البنية المعرفية تؤدي إلي نمط من التفكير الأخلاقي أكثر نضجا ، ويمكن إيجاز خصائصها الأساسية كما يلي:

المستوي الأول: المستوي قبل التقليدي Pre Conventional Level:

وفي هذا المستوي ينظر الطفل إلي المشكلات الخلقية من منظور اهتماماته المحسوسة أي المستوي الذي يتضح فيه التمركز حول الذات.

ويتضمن هذا المستوي مرحلتين من مراحل النمو هما:

المرحلة الأولي: توجه الطاعة وتجنب العقاب:

الطفل في هذه المرحلة يفكر فقط في ضوء المشكلات الفيزيقية (مثل الإتلاف المادي للأشخاص أو الممتلكات) والحلول المادية، الصواب في هذه المرحلة أن يتجنب العقاب ، فصواب الفعل أو خطؤه يتحدد بالنتائج الفيزيقية التي تترتب عليه ، بصرف النظر عن معني الفعل أو نتائجه الإنسانية.

المرحلة الثانية :توجه النسبية الوسيلية الساذجة:

الصواب في هذه المرحلة ممارسة السلوك الذي يشبع حاجات الذات وأحيانا حاجات الآخر،فمعيار التفكير الأخلاقي في تلك المرحلة هو الحصول علي مكافآت أو تحقيق أهداف(مصلحة) شخصية، فيتجه تفكير الطفل نحو العدل والإنصاف لكن في إطار حسي نفعي(تبادل المصالح)، وليس لمبدأ العدالة في حد ذاته، أي أن يصبح أكثر وعيا إلي أن الآخرين لديهم آراء واحتياجات ولكن مع استمرار النزعة المركزية للطفل فيمكنه العمل علي تلبيه احتياجاتهم إذا كانت تفيده، وتتفق مع رغباته وأهدافه فهو السلوك الصائب أخلاقيا بالنسبه له وبذلك الصواب نسبي بالنسبة له.

المستوي الثاني: المستوي التقليدي Conventional level:

في هذا المستوي يواجه الفرد المشكلة الأخلاقية من منظور المجتمع، حيث يهتم الطفل بالتوقعات الخارجية الاجتماعية التي تتضمن العرف والتقاليد ويعتبر المحافظة علي هذه التوقعات قيمة في حد ذاتها، ويتضمن هذا المستوي مرحلتين هما:

المرحلة الثالثة:توجه المسايرة "الولد الطيب"(الأخلاقية المعيارية بين الأشخاص)

يبتعد الطفل تدريجيا عن الذاتية، ويتجه تفكيره الأخلاقي إلي الارتقاء إلي مستوي التوقعات الاجتماعية للآخرين من حوله ، حيث يستند حكمه الأخلاقي إلي إرضاء الغير ومساعدتهم

المرحلة الرابعة :التوجه نحو المحافظة علي القانون والنظام الاجتماعي(أخلاقية النظام الاجتماعي):

يعمل الفرد في هذه المرحلة بما يتفق مع احترام السلطة، واتباع القواعد الثابتة والوعي بالنظام الاجتماعي والعمل علي المحافظة عليه ، فالسلوك الجيد يتمثل في أداء الواجب واحترام القانون والمحافظة علي النظام الاجتماعي القائم لذاته، ووتتسع فكرة المجتمع لتضم جميع المواطنين الذين يشتركون في مؤسسات اجتماعية عامة ، وما ينظم سلوك الأفراد ليس مجرد توقعات العلاقات المشتركة كما في المرحلة الثالثة، وإنما مجموعة ثابتة من المبادئ المنطقية والقانونية التي تطبق بنزاهة.

المستوي الثالث: المستوي ما بعد التقليدي Post Conventional Level(أخلاقية النظام الاجتماعي)

يتضمن هذا المستوي المرحلتين الأخيرتين من نمو التفكير الأخلاقي الذي يصل به الفرد إلي مستوي عالي من النضج الأخلاقي ، وفيه يبذل الفرد جهدا واضحا لتحديد المبادئ الأخلاقية التي تطبق ، بصرف النظر عن سلطة الجماعة أو الأشخاص الذين يتمسكون بهذه المبادئ .

المرحلة الخامسة: مرحلة التعاقد الاجتماعي القانوني(أخلاقية حقوق الإنسان والرفاهية الاجتماعية):

ففي هذه المرحلة يتحدد صواب الفعل علي ضوء حقوق الأفراد العامة، والمعايير التي تم الاتفاق عليها بواسطة المجتمع ككل، فتفكير الفرد يتميز بالوعي الواضح بنسبية القيم والآراء الشخصية، ويتحدد الواجب علي أساس التعاقد، مع تجنب التعدي علي حقوق الآخرين وإرادة الغالبية.

المرحلة السادسة: التمسك بمبدأ أخلاقي عام(المبادئ الأخلاقية العامة القابلة للتعميم والعكس والوصفية):

الصواب والخطأ في هذه المرحلة يتحدد وفقا لما يقرره الضمير، بما يتفق مع المبادئ الأخلاقية التي اخترها الفرد لذاته والتي تتصف بالعمومية المنطقية والشمول والاتساق والتجريد وليست قواعد محددة إنها في جوهرها مبادئ عامة للمساواة في حقوق الإنسان واحترام كرامة الأفراد كأفراد.

ثالثا:العوامل النفسية الكامنة:

قد عرف صلاح مخيمر(١٩٧٩، ١٦٨)العوامل النفسية بإعتبارها هى الدوافع الشعورية واللاشعورية التى تكمن وراء هذا الاتجاه أو ذاك وتعتبر مسئولة عن قيامه وأن هذه العوامل تتمخض دائما بإتلافها عن الشخصية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق بعض لوحات اختبار تفهم الموضوع(التات) وعددها(٩) لوحات[١] على كل حالة،على النحو التالى:

اللوحات التى تم تطبيقها على الذكور والإناث هى (1)،(4)،(10)،(13 MF)

واللوحات التى تم تطبيقها على الإناث هى(3GF)، (6GF) ،(8GF) ،(9GF) ،(18GF)

واللوحات التى تم تطبيقها على الذكور هى(8BM) (9BM) (17BM) (18BM) (12M)

وذلك للكشف عن تلك العوامل النفسية الكامنة وراء الحكم الخلقى(مرتفعى/منخفضى)فى علاقته بالتنمر الإلكترونى(مرتفعى/منخفضى).

رابعا:التنمر الإلكترونى وعلاقتها بالحكم الخلقى لدى المراهقين:

قد أصبح استخدام التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية لجميع أفراد المجتمع خاصة فئة المراهقين الذين يضطرون إلي استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة وبشكل مستمر، إلا أنها لها جانب مظلم وتسببت في ظهور شكل جديد من أشكال التنمر وهو التنمر الإلكترونى.

ولقد هدفت دراسة (2014)Talwar, Garibello& Shariffإلى معرفة تقييمات المراهقين الأخلاقية للتنمر الإلكترونى ، بعد أن تم التطبيق علي عينة قدرها(١٥٤)مراهقا، وتوصلت نتائج الدراسة أن المراهقيين منخفضى الحكم الخلقى يمارسون التنمر الإلكترونى عبر الانترنت.

بينما دراسة (2018)Leduc,Conway,Garibello&Tawalrالتى هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات الديمجرافية مثل الجنس،ونوع المشارك(سواء كان متنمرا أو ضحية)، والعمر على المبررات الأخلاقية أثناء تقيمهم لسلوكيات التنمر الإلكترونى، وبلغت عينة الدراسة (١٠٠) مشاركا من الأطفال والمراهقين،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتنمرين الكترونيا لديهم التحرر الخلقى(إعادة بناء سلوك التنمر الإلكترونى معرفيا ليبدو أقل ضررا) أكثر من المسؤولية

(١) ولقد حاولت الباحثة اختيار البطاقات التى تساعد على توضح العوامل الدينامية وراء الجكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الإلكترونى.

الأخلاقية(امتثال القواعد الأخلاقية) عند تقيمهم لسلوكيات التنمر الإلكترونى، ووجود علاقة سلبية بين التفكير الأخلاقى والتنمر الإلكترونى لدى المراهقين.

بينما هدفت دراسة Belacchi&Farina(2018) إلى التحقق من المكونات النفعية والإنفعالية للحكم الخلقي كما ذكرت بواسطة(Greene etal.,2001) كدالة للتفاعل بين الجنس والعمر وعلاقته بالسلوكيات العدائية فى التنمر، وتمت الدراسة علي عينة قدرها (١٠٧) طفلا تتراوح أعمارهم بين(٨-١٤)عاما ،وتوصلت نتائج الدراسة أن الذكور والأطفال الأكبر سننا وأولئك الذين يميلون إلي القيام بأدوار عدائية لديهم قبولا أكبر للمواقف النفعية(اللاأخلاقية) ،كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحكم الخلقى والتنمر.

وأكدت دراسة Zhao(2018)التى هدفت إلى التعرف على تأثير مرحلة النمو (مرحلة الطفولة المتوسطة ، والمراهقة المبكرة ، والمراهقة المتوسطة) على الأحكام الخلقية لأحداث التنمر الإلكترونى، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٦) من الأطفال والمراهقين الصينيين تراوحت أعمارهم بين(٩-١٦)عاما ،حيث أشارت النتائج أن الانفعالات الخلقية للأطفال والمراهقين(فى دور المتنمر) يمكن أن تتنبأ بأحكامهم الأخلاقية حول أحداث التنمر الإلكترونى، كما أشارت أن العمر وخبرات التنمر السابقة يمكن أن تتنبأ بشكل كبير بالأحكام الخلقية للمشاركين (في دور المتنمر)علي سلوكيات التنمر.

وأشارت دراسة Conway, Garibello, Shariff&Talwar(2016,3-4) أن الانفعالات الخلقية مرتبط بشعور الفرد بالمسؤولية تجاه الآخر، فهى بمثابة سوابق لأحكامة الخلقية لموقف ما ،وتتضمن الشعور بالذنب والعار(انفعالات مسؤولة أخلاقية تعبر عن عدم الموافقة على السلوك الضار)،وأيضا الشعور بالكبرياء(انفعالات متحررة أخلاقيا تعبر عن الموافقة على السلوك الضار والتحرر من الشعور بالذنب).

وأوضحت دراسة Tong&Talwar(2020) أن تجارب الطلاب السابقة في التنمر الإلكترونى أثرت على المشاعر والأحكام الخلقية ، ولكن هذا يعتمد على ما إذا كانوا يأخذون وجهة نظر المتنمر أو المتفرج، أثرت تجارب التنمر الإلكترونى السابقة على صفات المشاعر الخلقية للطلاب عندما أخذوا منظور أحد المتفرجين ولكن ليس عندما أخذوا وجهة نظر المتنمر، وأيضا أثرت تجارب التنمر الإلكترونى السابقة والعمر على

الأحكام الخلقية للطلاب عندما أخذوا وجهة نظر المتنمر ولكن ليس عندما أخذوا وجهة نظر أحد المتفرجين، وتنبأت المشاعر الخلقية بالأحكام الخلقية عندما يأخذ الطلاب وجهة نظر المتنمر.

فى حين دراسة Asanan،Hussain &Laidey(2017) التى هدفت إلى معرفة أشكال التنمر الإلكترونى التي يمكن أن نتنبأ به من خلال الوعى والتفكير الأخلاقى، وتمت الدراسة علي عينة قدرها(١٢٠)طالبا جامعيا تراوحت أعمارهم بين(١٨-٢٥) عاما وتم اختيارهم من ثلاث جامعات خاصة بماليزيا، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين أشكال التنمر الإلكترونى وكلا من الوعى والتفكير الأخلاقي .

وقد اختلفت دراسة (Conway,etal.,2016) و(etal.,2017، Asanan)و(Tong&Talwar,2020) عن الدراسات السابقة حيث إنها لم تفرق بين المراهقين متنمرين أو غير متنمرين، وإنما تقدم صورة شاملة لتجربة المراهقين مع المشاعر الخلقية عند وضع أنفسهم من وجهه نظر المتنمر أو المتفرج.

وقد خلصت بعض الدراسات السابقة إلى خصائص مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الإلكترونى على النحو التالى:

- الشعور بالمسئولية تجاه الآخر.
- الانفعالات الخلقية تمثل أحكام سبقية فى المواقف.
- الوعى الأخلاقى.

وكذلك خلصت بعض الدراسات إلى خصائص منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى على النحو التالى:

- التحرر الخلقى(إعادة بناء سلوك التنمر معرفيا ليبدو أقل ضررا)
- انخفاض المسؤولية الأخلاقية(امتثال القواعد الأخلاقية)
- التصرف اللاأخلاقى.
- التأثر بوجهات نظر الآخرين.

كما أشار كلا من Ovejero, etal (2016, 8-10)، Kowalski, Limber & McCord,2019,22 إلى خصائص مرتفعى التنمر الإلكترونى وهى الشعور بالحزن والخوف

والقلق والاكتئاب والعزلة والرفض الاجتماعى والشعور بالوحدة والإحباط وانخفاض مستوى تقدير الذات.

فروض البحث:

تختلف العوامل الدينامية الكامنة لدى مرتفعى /منخفضى الحكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الإلكترونى لدى المراهقين.ويتفرع منه فرضين:

أ- ينص الفرض الأول علي أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الإلكترونى فى حاجات:التأييد الاجتماعى-تجنب اللوم الاجتماعى-الدفاع عن الذات-الاستقلال-الانتماء،ويواجه ضغوط:صراع الحاجات-القيود الحضارية، وللتحقق من الفرض الكلينيكى الأول تم تطبيق على حالتين ذكر وأنثى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الإلكترونى.

ب- ينص الفرض الأول علي أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى فى حاجات:العدوان-الجنس-الاستقلال-تجنب الأذى-الدفاعية-تجنب اللوم،ويواجه ضغوط:السيطرة-النبذ-صراع الرغبات-العقاب، وللتحقق من الفرض الكلينيكى الثانى تم تطبيق على حالتين ذكر وأنثى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهـــــج االبحث:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الكلينيكى وفنياته؛ للكشف عن العوامل والأسباب الدينامية الكامنة وراء الحكم الخلقي فى علاقته بالتنمر الإلكترونى.

ثانيا: عينـــــة البحث:

شملت عينة الدراسة أربع حالات ، حالتين أحدهما ذكر وأخري أنثى مرتفعى الحكم الخلقي منخفضى التنمر الإلكترونى، ،وحالتين أحدهما ذكر وأخرى أنثى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى، **ولقد تم اختيار أفراد العينة وفقا للخطوات التالية:**

١- قامت الباحثة بأختيار أدوات الدراسة السيكومترية لتحديد عينة الدراسة وهى: مقياس التنمر الإلكترونى(إعداد الباحثة) ومقياس التفكير الأخلاقى للراشدين والمراهقين(إعداد:فوقية عبدالفتاح،٢٠٠١)، والتحقق من الخصائص السيكومترية لهما.

٢- طبقت الباحثة الأدوات على عينة أولية قوامها(٢٤٢) من طلاب الفرقة الأولى والثانية الملتحقين بكليات(التربية- التربية الرياضية-حاسبات ومعلومات) جامعة بنها أثناء الفصل الدراسى الأول من عام ٢٠٢٢/٢٠٢١م *الأولي والثانية ، وتتراوح أعمارهم بين (١٧-٢٠) عامًا بمتوسط عمري (١٨.٤٥) وانحراف معياري(٠.٧٨)*، وتم استبعاد (٣٢) من الطلاب لعدم استيفاء الإجابات كاملة فتكونت العينة النهائية من(٢١٠) منهم(١٠٠)ذكورا،(١١٠)إناثا.

٣- بعد حصر الاستجابات على الاستبانة،حيث توصلت إلى الحالات التى تنطبق عليهم شروط الدراسة الكلينيكية-وهم الحاصلين على درجات مرتفعة فى مقياس التنمر الإلكترونى ومنخفضة فى مقياس الحكم الخلقى وعددهم(٥)[١]، وكذلك الحاصلين على درجات منخفضة فى مقياس التنمر الإلكترونى ودرجات مرتفعة فى مقياس الحكم الخلقى وعددهم(٥)[٢] .

٤- تم تطبيق الأدوات الكلينيكية(استمارة المقابلة الشخصية- لوحات التات) على الحالات بشكل فردى،(٤)جلسات مع كل حالة، وكان التطبيق يتم فى إحدى حجرات قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها.

٣- قامت الباحثة بتطبيق(٩) لوحات[٣] على كل حالة،على النحو التالى:

اللوحات التى تم تطبيقها على الذكور والإناث هى (1)،(4)،(10)،(13 MF)

واللوحات التى تم تطبيقها على الإناث هى(3GF)، (6GF) ،(8GF) ،(9GF) ،(18GF)

واللوحات التى تم تطبيقها على الذكور هى(8BM) (9BM) (17BM) (18BM) (12M)

وطلب من الحالة إعطاء قصة عن المنظر، وعنوان للقصة، وأن تنطوى القصة على ماضى نتبين منه ما حدث حتى أصبح الموقف على ما هو عليه الآن، وأن تنطوى على حاضر ومستقبل، ويجب أن تنطوى على نهاية للأحداث، ويمكن تسمية الأشخاص.

---

(١)تم تطبيق الدراسة الكلينيكية على حالتين(أحدهما ذكر والآخرى أنثى) والتى وافقت على الاشتراك فى البحث وسمحت ظروفها بإجراء الدراسة الكلينيكية عليها، وهناك إحدى الحالات تم استبعادها نظرا لوفاة الاب.

(٢) تم تطبيق الدراسة الكلينيكية أيضا على حالتين(أحدهما ذكر والآخرى أنثى) والتى وافقت على الاشتراك فى البحث وسمحت ظروفها بإجراء الدراسة الكلينيكية عليها، وهناك إحدى الحالات تم استبعادها نظرا للمشكلات الاسرية والمرضية التى يمر بها.

(٣) ولقد حاولت الباحثة اختيار البطاقات التى تساعد على توضح العوامل الدينامية وراء الجكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الإلكترونى.

ثالثا: أدوات البحث:

تم استخدام أدوات سيكومترية وآخرى كلينيكية

أ-أدوات البحث السيكومترية:

١-مقياس التنمر الإلكترونى(إعداد الباحثة):

تهدف هذه الأداة إلى قياس مستوى التنمر الإلكترونى لدى المراهقين.وبمراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة والإطلاع على بعض المقاييس السابقة Scott, Coates & Connor(2019); Álvarez-García, Barreiro-Collazo, Núñez & Dobarro(2016); Smoker& March(2017);Silva Santos ,Pimentel & Mariano(2021) ،أمنيةإبراهيم(٢٠١٤)،عبد الناصر السيد(٢٠٢١)،رمضان حسين (٢٠١٦).وبعد إعداد المقياس وعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الصحة النفسيةالتحقق من الخصائص السيكومترية ،تكون من٣١عبارة موزعة علي أربعة أبعاد وهى(المضايقات ، انتحال الشخصية ، المطاردة الإلكترونية ، الاستبعاد الاجتماعى .وكذلك صيغت تعليمات المقياس بحيث تحدد طريقة الاستجابة من خلال الاختيار من خمسة بدائل اختيارية، يوضح من خلالها المفحوص درجة انطباق العبارة عليه (دائما، معظم الوقت، أحيانا، بعض الوقت، نادرا)، وقد راعت الباحثة فى ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

٢-مقياس التفكير الأخلاقى للراشدين والمراهقين(إعداد:فوقية عبدالفتاح،٢٠٠١)

تم أعداد المقياس في ضوء نظرية كولبرج ، ويتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية اثنتان منها اشتقت من مقياس كولبرج للنضج الأخلاقي، حيث يقدم كل موقف متبوعا بعدد من الأسئلة، ويبلغ العدد الكلي (٢١) سؤالا، يلي كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الستة للتفكير والحكم الأخلاقي عند كولبرج. ويتم عرض الاستجابات الستة علي المفحوصين بطريقة عشوائية، يختار واحدة من الاستجابات الأكثر اتفاقا مع تفكيرهم وأحكامهم الخلقية مع توضيح سبب الاختيار أي مايؤيد الحكم الأخلاقي الذي أصدره للوقوف علي أن الاختيار لم يكن عشوائيا.

وقامت معدة المقياس بالتقنين علي عينة(١٥٠) من المراحل العمرية(١٤-١٦، ١٧-١٩، ٢٠-٢٢) عاما بواقع(٥٠) من كل فئة عمرية وقد تضمنت ٢٥ من البنات و٢٥ من البنين من مدرسة النيل الثانوية للبنين والسيدة عائشة للبنات بمحافظة بني سويف ومن طلاب وطالبات جميع الشعب بكلية التربية جامعة القاهرة فرع بني سويف.

وفيما يلي عرض المواقف الأخلاقية بالمقياس:

الموقف الأول:

قصة الشاب أحمد الذي اتفق مع زملائه علي تنظيم رحلة وبعد أن استطاع ادخار قيمة الاشتراك في الرحلة طلب منه والده المبلغ المدخر ليدفعه قيمه اشتراكه في رحلة مع زملائه في العمل.

الموقف الثاني :

قصة السيدة التي أصيبت بمرض خطير وأراد الصيدلي بيع الدواء بعشرة أمثال ثمنه، وعندما عجز زوج السيدة علي توفير ثمن الدواء ، طلب من الصيدلي أن يبيع له الدواء بنصف ثمنه أو أن يقسط له الثمن، رفض الصيدلي مما دعي الزوج إلي التفكير في اقتحام الصيدلية وسرقة الدواء.

الموقف الثالث:

قصة أربعة من الأطفال الذين حاولوا سرقة أحد محلات الحلوي وحينما رفض أحدهم الاشتراك في السرقة هدده زملائه بوصفه بالجبن أمام الجميع ،وتم القبض علي الأطفال الثلاثة فيما عدا هذا الولد الرابع.

الموقف الرابع:

قصة شرطي المطافئ الذي حاول ترك موقعه بالعمل لمساعدة أسرته أثناء قيام حريق بالحي الذي يقطن فيه رغم أن واجبه الالتزام بموقعه لإنقاذ سكانه.

الموقف الخامس:

قصة الرجل الذي هرب من السجن إلي إحدي المدن واشتهر بين سكانها بالأمانة والصدق في التجارة إلي أن تعرفت عليه سيدة كانت تقطن بجواره بأنه السجين الهارب .

ب-أدوات البحث الكلينيكية:

١- استمارة المقابلة الشخصية:إعداد صلاح مخيمر

استخدمت الباحثة استمارة المقابلة الشخصية لمعرفة تاريخ الحالة وبالتالى يمكننا الوقوف على الأسباب الكامنة التى قد تكون نتيجة فى مستوى الحكم الخلقى وعلاقته بالتنمر الإلكترونى.وتتناول الإستمارة الجوانب التالية:

- الأسرة وبيانات حول الوالد والوالدة والأخوة.
- الطفولة.
- سنوات التعليم.
- الحوادث والأمراض.
- الحقل الجنسى.
- العادات والمشارب.
- الاتجاه من الأسرة.
- الأحلام.
- الاضطرابات النفسية.

٢- بعض لوحات اختبار تفهم الموضوع التاتT.A.T :اعداد موراى ومورجان

يعتبر اختبار تفهم الموضوع من الاختبارات الإسقاطية للشخصية، والتى تهدف إلى الكشف عن الدوافع والإنفعالات، وكذلك أنواع الصراعات لدى المفحوص خاصة الخفية منها والتى لا يستطيع التطرق إليها أو لا يعيها شعوريا(فيصل عباس،٢٠٠١، ١٦٢)

يتألف الاختبار من ثلاثين لوحة تشتمل كل واحدة فى الغالب على منظر به شخص أو جملة أشخاص فى مواقف غير محددة مما يسمح بإدراكها على أنحاء مختلفة وبينها لوحة بيضاء(سامية القطان،١٩٨٠، ١٠٧)والاختبار يشمل:

- لوحات خاصة بالذكور وتحمل الرمزBM وعددهم(٧)لوحات
- لوحات خاصة بالذكور فوق ١٤ سنة وتحمل الرمزMوعددهم(١)لوحات
- لوحات خاصة بالذكور تحت ١٤ سنة وتحمل الرمزB وعددهم(١)لوحات
- لوحات خاصة بالإناث فوق أو تحت ١٤ سنة وتحمل الرمزGF وعددهم(٧)لوحات
- لوحات خاصة بالإناث والذكور تحت ١٤ سنة وتحمل الرمزBG وعددهم(١)لوحات
- لوحات خاصة بالإناث فوق ١٤ سنة وتحمل الرمزF وعددهم(١)لوحات
- لوحات خاصة بالإناث تحت ١٤ سنة وتحمل الرمزG وعددهم(١)لوحات
- لوحات خاصة بالذكور والإناث فوق ١٤ سنة وتحمل الرمزFM وعددهم(١)لوحة
- لوحات عامة تطبق على ذكور وأناث فوق أو تحت ١٤ سنة وعددهم(١٠)لوحات

ثانيا:نتائج البحث الكلينيكية وتفسيرها:

ينص فرض البحث على أنه:"تختلف العوامل الدينامية الكامنة لدى مرتفعى /منخفضى الحكم الخلقى فى علاقته بالتنمر الإلكترونى لدى المراهقين".ويتفرع منه فرضين:

أ- ينص الفرض الأول علي أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الإلكترونى فى حاجات:التأييد الاجتماعى-تجنب اللوم الاجتماعى-الدفاع عن الذات-الاستقلال-الانتماء،ويواجه ضغوط:صراع الحاجات-القيود الحضارية، وللتحقق من الفرض الكلينيكى الأول تم تطبيق على حالتين ذكر وأنثى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الإلكترونى.

ب- ينص الفرض الأول علي أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى فى حاجات:العدوان-الجنس-الاستقلال-تجنب الأذى-الدفاعية-تجنب اللوم،ويواجه ضغوط:السيطرة-النبذ-صراع الرغبات-العقاب، وللتحقق من الفرض الكلينيكى الثانى تم تطبيق على حالتين ذكر وأنثى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى.

أ-الحالات الكلينيكية مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الإلكترونى :

الحالة الأولي(أ.ط)

أ-بيانات عن الحالة:

النوع:أنثي

السن:١٨سنة

التعليم:جامعى

المقياس	درجة الحالة على المقياس
الحكم الخلقى	(١٠٢)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى(١٢٦)درجة(وتعتبر هذه الدرجة تقع فى الإرباعى الرابع(المرتفع))
التنمر الاكترونى	(٣١)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٥٥)درجة(وتعتبر هذه الدرجة تقع فى الأرباعى الأول(المنخفض))

ب- **الوصف الظاهرى**:بيضاء البشرة ، جميلة، متوسطة الطول، تبدو واثقة من نفسها، وسعيدة، وأيضا مهتمة بالإجابة عن الأسئلة بحرية تامة ولها رغبة في إنجاز ذلك.

ج- استجابة الحالة الأولى(أ.ط) علي استمارة المقابلة الشخصية:

- الوالدان علي قيد الحياة، الأب عمره(٦٠) عاما، علي المعاش، بصحة جيدة، لدية أعمال حرة وسيارة سوزوكي يعمل عليها، كما أنه سافر بلدان عدة وهو شاب أعزب واستمر في السفر حتي بعد زواجة وإنجابة البنت الثانية ومن تلك البلدان(العراق وليبيا والسعودية والكويت)، ومن عاداته تدخين السجائر، وهو شخصية طيبة هادئة حكيمة، والأم عمرها(٤٨)عاما وهي مشرفة تمريض بإحدى المستشفيات، بصحة جيدة، وهي شخصية قوية وهادئة.
- (أ.ط) هي أصغر أخواتها، فالأخ الأكبر عمره(٢٥)عاما، والأخت الوسطي عمرها(٢٢)عاما، وكلاهما تخرجوا من كليات جامعية، وتذكر (أ.ط) أن العلاقة بينهم جيدة ، كما تعتبرهما أصدقاء فتحكى لهما كل مشاكلها.
- وكانت الطريقة التي تربت عليها (أ.ط) إيجابية فلم تتعرض هي أو أحد أخواتها للعقاب بالضرب سواء من الأم أو الأب، وإنما تقوم علي الحوار وعند القيام بأفعال خاطئة عليهم الاعتذار وعدم تكرار الخطأ، فبالنسبة لـ(أ.ط) أكبر عقاب تعرضت له على حد قولها"أن الأم تقول لها أنها زعلانة ولا تتحدث معها"، وكانت الحالة هي أكثر شخص تدليلا من قبل الأم والأب وأخواتها وفي نفس الوقت لا يشعران أخواتها بالغيرة منها، فهي تشعر بالسعادة بين أسرتها.
- وترى (أ.ط) أنها شخصية واقعية ومحبوبة من جميع زملائها وجميع من يعرفها، ولكن لا تكون صداقات معهم، وتعتبر أصدقاء أخواتها هم أصحابها.
- ومن الذكريات المهمة في الطفولة وفاة الجدة (أم الوالد)منذ عدد سنوات (١٣)سنة، كما ذكرت أنها لا تحب الذهاب إلي المدرسة، لذلك الأم سجلت لها في مدرسة حكومية قريبة من البيت فكانت لا تذهب كثيرا علي العكس من أختها التي كانت في مدرسة خاصة، ومن أجمل اللحظات التي عاشتها في الطفولة علاقتها بأخوها الأكبر وصديقه محمد اللذان كانا يرعاها في غياب الأم نظرا لظروف عملها، كما تتذكر الرحلات الجميلة التي تذهب فيها مع أسرتها كل عام، ومشاهدة مباريات كرة القدم مع والدها.
- تتمتع (أ.ط) بشخصية ملتزمة خلقيا ودينيا، فهي وأخواتها من حفاظ القرآن الكريم.

- وتعاني (أ.ط) من أحلام متكررة علي فترات متباعدة، بإنها تسقط من مكان ملرتفع، وتستيقظ وتشعر بتعب جسدي شديد، وتذكرا حلما آخر أنها تتحدث مع بقرة لونها بمبي فوق سطح البيت.
- **استجابات الحالة الأولي(أ.ط) علي لوحات اختبار تفهم الموضوع(التات)**[1]:

البطاقة(1)

"**الضغط النفسي**"

مالك طفل ذو ١٠سنوات تقريبا يمتلك أسرة مكونة من سبع أفراد أم وأب ولديه ثلاثة أخوة أكبر[2] منه، الآن هو في الصف الرابع الابتدائى، ووالديه لديهم الرغبة في أن يصبح مستقبليا طبيب وأن يكون دوما من رواد فصله ومدرسته مما يسبب له ضغط نفسي أصبح دائما متوتر يريد أن يحقق رغبة والديه يذاكر فترات طويلة مما يسبب له أرق مع زيادة صعوبة المناهج.

البطاقة (4)

"**خوف أخ**"

في أحد الأيام عرض خالد علي أخته أن يذهب سويا إلي تناول العشاء بالخارج للترفيه عنها، واستعدت نهي للذهاب مع أخيها وظل يضحكان سويا وذهب الاثنان وتناول العشاء معا وظلوا يتحدثون عما يحدث معهما في هذه الأيام ويضحكان حتي أخبرته بأن شخص ما قام بمضايقتها أثناء عودتها فغضب وقرر الذهاب إلى هذا الشخص وتهذيبه أن كيف يضايقها فخافت نهي علي أخيها وأمسكته وترجته أن لا يذهب حتي لا يؤذي نفسه أو يطوله أذي من أى شخص وأن الموقف قد مر وإذا قام أي شخص آخر بمضايقتها ستخبره.

البطاقة (10)

"**مساندة آخر**"

فتاة في الثانوية العامة تتعرض لضغط نفسي ودراسى لصعوبة هذه المرحلة من الناحية النفسية ورغبتها في التفوق وتحقيق حلما بالإلتحاق بإحدي كليات الطب ولكن لصعوبة الضغط النفسي تشعر أحيانا بضعفها وعدم قدرتها في تحقيق ذلك ، فتذهب لوالدتها وتشكوي لها مما تتعرض له من إجهاد نفسي وأنها لا تستطيع تحقيق شئ ولكنها تحدثها والدتها بأن كل شئ سيمر وأن

([1])التزمت الباحثة عند تسجيلها للقصص أن تكتب ما كتبته الحالة بنفس طريقة كتابتها وكذلك بالنسبة لباقى الحالات

([2])نجد أن الحالة كتبت أسرة من سبع أفراد فى حين ذكرت أن الأسرة مكونة من بطل القصة وثلاث أخوات والأم والأب أى ستة أفراد وليست سبعة.

ستنال ما تتمني وتحقق حلمها وأخذتها والدتها بين أحضانها لتهدئتها أن كل شئ سيصبح بخير وفي حالة عدم تحقيق حلمها بالالتحاق بكلية الطب فأي شئ ستحصل عليه فهو خير من عند الله وترتيبه هو فوق كل شئ وأحسن من اختيارتنا.

البطاقة (3GF)

"**الوفاء**"

خديجة شابة متزوجة لديها ما يقرب من ٣٠عام تزوجت وهي في عمر ال٢٠ حيث كانت تعتبر فتاة صغيرة إلي حد ما وتزوجت بعيدة عن محافظتها الأصلية التي ولدت بها وحينما انتقلت إلي بيت زوجها كانت ضعيفة جدا في الأعمال المنزلية فهي تعتبر صغيرة، كان لديها جارتها تدعي ليلي كانت تملك من العمر عند زواج خديجة٥٨ سنة كانت تعتبر في عمر والدتها وكانت سيدة حنونة جدا عليها، وبعد مرور فترة من الزمن وتطورت علاقة خديجة بجارتها إلي أن أصبحت بمثابة والدتها وأنجبت خديجة طفل وطفلة وهم مريم ومحمد، أصيبت خديجة بمرض ناتج عن صدماتها النفسية وأصبحت غير قادرة علي القيام بواجبتها المنزلية تجاه زوجها وابنائها وكانت الفترة السابقة لمرض خديجة أصيبت جارتها بمرض أعجزها عن الحركة وبعد أصابت خديجة أصبح الاثنان لا يلتيقيان وكانت خديجة حزينة جدا إلي حين علمها باشتداد المرض علي جارتها تلك وانتقالها إلي المستشفي لتلقي الرعاية فحاولت خديجة جاهدة الذهاب إليها وحينما حاولت اشتد بها الألم ولم تستطع وحزنت لعدم قدرتها الذهاب لها كثيرا.

البطاقة (6GF)

"**خروج غير مسبوق**"

في يوم من الأيام خرجت ماريا دون أخبار زوجها بحجة أنه مشغول في العمل رغم علمها برفض زوجها الشديد لخروجها دون إذن وكانت تعتقد إنها ستعود قبل عودته ولكن حدث لها عدة مواقف أجبرتها علي التأخر وعلي الناحية الآخرى كان زوجها ويدعي فريد اكتشف نسيانه بعض الأوراق في المنزل وكان عليه أن يعود قبل موعد عودته الأصلي لإحضار أوراقه وعند عودته سئل علي ماريا ولم يجدها فستشاط غضبا ونسي أمر أوراقه وظل يتوعد لها حينما تعود وظل في الغرفة ذهابا وإيابا في انتظار ماريه حتي قرر الخروج والبحث عنها وعندما كان هو هبط لسلالم المنزل وجدها تدخل من باب المنزل لم يتمالك نفسه وظل يصرخ عليها لمخالفتها أوامره ومن ثم قررت التحدث حتي توضح أين كانت هي طول اليوم وما هذا الأمر الذى أجبرها علي مخالفه أوامره.

البطاقة (8GF)

"**حمل ثقيل**"

إيمان سيدة وأم لثلاث أولاد توفي زوجها وترك لها أولاد صغار وترك لها معاش صغير لا يكفي إلي أى شئ فإضطرت إلي العمل لتلبية رغبات أولادها وفي ظل غلاء كل شئ وعدم القدرة علي جلب ضرورة الحياة وتعليم أولادها وطلباتهم الكثيرة وفي أحد المرات طلب منها ابنتها أشياء تلزمها في كليتها ضروريا وكانت لا تملك الأموال لجلب هذه الأشياء لوجود مصاريف آخرى أكثر أهمية من ذلك فتعرف بعجزها عن سداد متطلبات أولادها رغم ما تبذله من جهد كبير في مساعدة أولادها وأصبحت منهكة نفسيا وجسديا بسبب أعمال المنزل والعمل والتفكير في أمور المنزل والمصاريف وتعليم أولادها لأنها تعتبر الأم والأب في هذا البيت.

البطاقة (9GF)

"**يد العون–حدث مفجأ**"

زينب طالبة في كلية الطب لديها حوالي ٢١ سنة في أحد المرات وهي ذاهبة إلي كليتها وحينما كانت تقف علي الرصيف في انتظار أن تمر كانت توجد فتاة في عمر يقرب إلي عمر زينب يظهر عليها العجلة تجاه أمرا ما إلي درجة دفعتها أن تمر الطريق دون انتظار أن يخلو الطريق فتعثرت تلك الفتاة وصدمتها سيارة أفقدتها وعيها فذهبت زينب إليها مسرعة لإنقاذها بحكم دراستها في كلية الطب ورؤيتها إلى شخص يحتاج المساعدة.

البطاقة (18GF)

"**أثر الحديث**"

هدير وسميرة ابنتا عم في عمر متقارب، هدير تبغض سميرة إلي درجة كبيرة بسبب نظر الجميع دائما لسميرة علي أنها الفتاة المثالية التي تتمناها كل أم فهي في قمة الأدب لديها شغف الطبخ والأعمال المنزلية فتاة بشوشة الوجه لديها حسن الضيافة وبينما ينظروا لهدير أنها نموذج سئ لحبها للنوم وعدم المساعدة في الأعمال المنزلية رغم أنها فتاة جيدة ومتميزة في دراستها إلي أنهم ينظرون أنها أقل من سميرة بسبب عدم تهذبها في الحديث في بعض الأحيان وفي التجمعات العائلية دائما كانت ترغب هدير إلي تشويه صورة سميرة لدى العائلة للتخلص من حديثهم على مثاليتها وكانت تتفنن هدير في كل مرة في افساد الأشياء وفي أحد المرات أعدت سميرة كعكة ولحسن حظها لم تفعل هدير بها شئ وظل الجميع يتحدث عن سميرة وما تصنعه وإنها في قمة الجمال فتضايقت هدير وذهبت مسرعة للخروج من مجلس العائلة وصعودها إلي شقتها بحكم

أنهم جميعا يسكنون في نفس المنزل فذهبت سميرة خلفها وكانت هدير في قمة غضبها في هذا الوقت وعندما اقتربت منها سميرة ظلت هدير تصرخ عليها حتي تطاولت باليد وحاولت خنقها.

البطاقة (13MF)

"**الشعور بالآخر**"

روان فتاة لديها ٢٥ عام وهي متزوجة من شخص يدعي مصطفي يكبرها بحوالي ثلاثة أعوام وهو موظف في إحدي البنوك وهي تعمل معه في نفس المجال وفي ظل عملها واهتمامها بمنزلها يوما مع يوم ازداد الضغط عليها حتي أصبحت مرهقة وفي أحد الأيام شعر زوجها بتعب زوجته فقام قبل وقت العمل بوقت كافي وحاول مساعدتها في الأعمال المنزلية وقام بتحضير الفطار لها وتركه لها في المطبخ وقرر عدم ازعاجها وأن يقوم بتقدم هذا اليوم أجازة لها حتي تستريح وتستطيع استعادة نشاطها لأنه يعلم مدي مجهودها المبذول في العمل والمنزل فهي تعمل لساعات طويلة والعمل بالبنك مرهق ويمتد تقريبا إلي ما يقرب من ١٠ ساعات يوميا.

ومن خلال نتائج الأدوات الكلينيكية(المقابلة الشخصية وتفسير قصص التات) يمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات الحالة(أ.ط)كما يلي:

- تعانى الحالة(أ.ط) من ضعف فى تشكيل الهوية، وعدم الثقة فى قدراتها نتيجة الضغط النفسى الذى تتعرض له من قبل الأسرة فيما يتعلق بجانب الدراسة، وتخاف غضب والديها مما يدل أن لديها بالفعل حكم خلقى عال ويتضح ذلك من خلال قول الحالة "أنها كانت تريد أن تدخل كلية حقوق ولكن عندما ظهرت نتيجة الثانوية العامة وإنها من أوائل المدرسة، فالأم اجبرتها أن تدخل كلية التربية وهى لا تحبها ، ولم تعترض الحالة احتراما لوالدتها" .(1-10)
- وكانت لدى (أ.ط) رغبة فى أن تكون شئ مهم فى المستقبل ولكنها لا تعلم ماهو فتحاول تقليد النماذج الناجحة فى العائلة ويتضح ذلك من خلال قول الحالة" إنها أخبرت والديها بالدراسة بإحدى معاهد التكنولوجيا بعد الانتهاء من الكلية ، وحاولت الأم أن تحببها فى كليتها بالتدريب فى إحدى المراكز التعليمية،ولكنها لا تحب مجال التربية وأرادت أن تحول إلي كلية حقوق بداية من العام الدراسي،لأنها ترغب أن تكون مثل خالها وكيل نيابة وعمها ظابط شرطي فأحبت منهما المجال". (1-10)
- (أ.ط) لديها علاقات اجتماعية إيجابية مليئة بالحب نحو أخوها الأكبر وتتعلق بأخيها كبديل للصورة الأبوية المطلوبة. (المقابلة الشخصية،4)
- تعرضت الأم للكثير من المشكلات النفسية والجسدية نتيجة تحمل الكثير من المسؤوليات فى الأسرة وعدم مساعدة الأب لها، ولم تفصح الحالة عن أى مشاكل بين والديها، ولذلك الحالة

وأخواتهـــا مقـــدرين مـــا تقـــوم بـــه الأم ولا يرغبـــون فـــى معارضـــتها أو مضايقتها.(3GF,6GF,8GF,13MF)

- تعانى (أ.ط) من الإحساس بالدونية وضعف الثقة بالنفس(على عكس ماتظهر به)، وأنها لا ترضى عن حالها وتشعر بلوم دائم للذات لعدم تحقيقها رغبة الأم فيها.(9GF,18GF)

- تتميز (أ.ط) بقوة الأنا والأنا الأعلى فهى شديدة وأكثر من اللازم وتتميز بالحاجة إلى الانتماء وتجنب الأذى(طموحها ورغبتها فى العيش بوضع أفضل مما هى فيه يجعلها لا تركز على الأشياء غير مجدية ولا تعود بالنفع ولا تفعل شئ ممكن أن يعرضها للوم من والدتها وأخوها بصفة خاصة). (3GF,6GF,8GF, 9GF,18GF,13MF)

- **الحاة الثانية(م.غ)**

أ-بيانات عن الحالة:

النوع:ذكر

السن:١٨سنة

التعليم: جامعى

المقياس	درجة الحالة على المقياس
الحكم الخلقى	(١٠١)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٢٦)درجة(وتعتبر هذه الدرجة تقع فى الإرباعى الثالث)
التنمر الإلكترونى	(٣١)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٥٥)درجة(وتعتبر هذه الدرجة تقع فى الإرباعى الأول)

ب-الوصف الظاهرى: طويل القامة، ذو عضلات ،ووسيم، يبدو واثق من نفسه، وجاد، وأيضا مهتم بالإجابة عن الأسئلة بحرية تامة وله رغبة في إنجاز ذلك.

ج-استجابة الحالة الثانية(م.غ) علي استمارة المقابلة الشخصية:

- الوالدان علي قيد الحياة، الأب عمره(٤٧) عاما، يعمل موظف لدي شركة (غاز) ، بصحة جيدة، ولا يدخن السجائر ومن عاداته الاعتكاف في المسجد وبالأخص في شهر رمضان وأيضا

الذهاب إلي أرضه الذي ورثها عن والده، وهو شخصية قوية حكيمة وصبور -كما وصفه (م.غ)، والأم عمرها(٤٤)عاما وهي ربة منزل لا تعمل وتربطها درجة قرابة مع الزوج، مريضة ضغط، وهي شخصية عصبية ومسيطرة-كما وصفها (م.غ) .

- (م.غ) ترتيبه الثاني بين أخواته ، فالأخت الكبري عمرها(٢٠)عاما، طالبة بكلية طب أسنان ، والأخ الأصغر في الصف الثالث الإعدادي ، ويذكر الحالة أن أخته مجتهدة ومتفوقة في دراستها وأكثر تدليلا من الأم، بينما أخوه الأصغر جرئ ويعاند أمه في أي شئ تطلبه منه وله أصحاب كثر يحبونه ، كما يحب وسائل التواصل الاجتماعي ولديه قناه علي اليوتيوب .
- يشعر(م.غ) بالغيرة من اخته لأن الأم دائما تقارنه بها،ومن أخوه الأصغر لجرأته مع أمه، فهو شخص يخاف من عدم سماعه لكلام أمه، على الرغم أنه يفعل مايريده دون إخبارها –ولكن يخبر والده بكل ما يفعله–، فمثلا يذهب إلي جدته أو يلعب مع أصدقائة دون أخبرها لأنها دائما ترفض ما يريده.
- وكانت الطريقة التي تربى عليها (م.غ) تجمع ما بين الشدة واللين فالشدة دائما من الأم التي كانت تعاقبه بالضرب علي أمور قد تكون تافهة - كتناول الأكل عند جدته أو النزول للشارع من غير إذنها أو اللعب في وقت الدراسة- فدائما ترى أنه مستواه ضعيف مهما بُذل من جهد معه ،وكان يسمع كلامها خوفا منها وخوفا من عصبيتها، فعندما كانت تتعصب تفعل أمور غريبة فقد تتخانق مع والده، أو تخرج من البيت ولم يعرف أحد مكانها ، فيحزن بشدة لأن والده لا يستحق ذلك.
- والأب يصاحب أولاده ويحب زوجته على الرغم أنه يأس من تصرفات زوجته مع أولادها وكان يحذرها ولكن لا تعريه انتباه، ولكن في نفس الوقت يصبر خوفا علي تشتت عائلته.
- فكر(م.غ) في مشروع خاص به بعد الانتهاء من الثانوية العامة، فقرر أن يتدرب في جيم لفترة ، وبعدها قر ر أن يفتح جيم خاص به وسانده والده وأعطاه المال الذى يحتاجه ووالدته لم تعترض طريقه، فشعر بالنجاح .
- ذكر (م.غ) أنه يريد أن يكبر مشروعة وبدلا من جيم في قريته، يريد أن يفتح في إحدي المولات التجارية المشهورة، وأن الكلية التي التحق بها سيكمل التعليم بها أرضاءا لوالده .
- ويرى الحالة أنه محبوب من جميع زملائه وجميع من يعرفه ، ولديه الكثير من الأصدقاء.
- ومن الذكريات المهمة في الطفولة وفاة الجد والجدة (أم وأب الوالد والوالدة)، كما لم ينسى الحادثة التي تعرض لها علي يد مامته عندما كانت تعاقبه حيث اصطدم في الحائط دون قصد وانجرحت دماغة وتم خيطتها، لأنه نام الليل عند جده دون إذنها علي الرغم أن بيت جدة بجوار بيتهم، وذكر الحالة أنه يحب الذهاب إلي المدرسة خاصة مع أبناء وبنات أعمامه.
- يتسم (م.غ) بأنه ملتزم خلقيا ودينيا.
- وذكر (م.غ) أن الأحلام لا يتذكرها عندما يستقظ.

ج–استجابات الحالة الثانية(م.غ) علي لوحات اختبار تفهم الموضوع(التات):

البطاقة(1)

"**الأمال الضائعة**"

طفل في عمر ال ١٤ عام طلب من والده ان يجلب له كمبيوتر وبلايستيشن لانه نجح بتفوق في دراسته فوافق والده ولكن والدته رفضت بشدة ان يحضر له اي شئ لانها ستشغله عن المذاكرة

فجلس الولد في غرفته حزينا.

البطاقة (4)

"**بيت العيلة**"

زوجة تتشاجر مع زوجها لكي لا تنزل الى حماتها في يوم الجمعة الذي تتجمع فيه كل الاخوة والاخوات والاحفاد لانها لا تحب زوجة اخيه وبينهما مشاكل وان اولادها لا يجب عليهم اللعب والاختلاط مع ابناء اعمامهم فغضب الزوج منها كثيرا وذهبت الزوجة اليه لتهدئه وتقول له انها ستنزل.

البطاقة (10)

"**الرضا**"

في أحد الايام اشتكت خديجة زوجة احمد من ألم بجسمها فذهب بها إلى الدكتور وطلب منها عمل فحوصات فأخذها زوجها وعمل ما طلبه الدكتور وعندما ذهبت للدكتور مرة اخرى اخبرهم بأنها مريضة سكر فرجعوا الى البيت والزوجة حزينة والزوج يحتضنها ويطلب منها ان تهدأ وتاخذ الامور ببساطة بعد ذلك مع اولادها ومشاكلهم ولا تعصب نفسها.

البطاقة (8BM)

"**الحلم**"

طالب مجتهد ويذاكر دروسه بجد واجتهاد وكان في الصف الثاني الثانوي وعليه ان يقرر دخول علمي علوم او رياضة فقرر دخول علمي علوم لانه يريد ان يصبح طبيب ينقذ حياة الناس.

البطاقة (9BM)

"**فرحة الحصاد**"

ذهب ابن مع ابيه وأعمامه الاثنان الى المزرعة ليحصدوا الزرع وبعد تعب طويل طول اليوم استلقوا على الارض تحت اشعة الشمس الهادئة ليستريحوا حتى يعودوا للعمل مرة اخرى والابن ينظر لابيه واعمامه بكل حب وفخر.

البطاقة (12M)

حنان الزوج(الاطمئنان)

رجل اسمه حسام لديه زوجه وثلاثة اطفال رجع من الشغل مسرعا لكي يطمئن على زوجته +المريضة فوجدها نائمة فوضع يده على رأسها وبعد ذلك خرج ليقوم بجميع الاعمال المنزلية ويطبخ لاولاده وزوجته.

البطاقة (13MF)

"**خوف وأمل**"

رجل لديه زوجة تدعى خديجة وثلاثة اولاد وعندما عاد من عمله وجد زوجته في الغرفة نائمة وعندما ايقظها لم تستيقظ فاعتقد انها في غيبوبة سكر فحاول ان ينقذها واتصل بالطبيب ليأتي مسرعا على امل ان ينقذها.

البطاقة (17BM)

"**الإنجاز**"

شاب يحلم حلما جميلا وانه فرحان لتحقيق احلامه وانه يقترب من النجاح خطوة بخطوة.

البطاقة (18BM)

"**الراحة**"

شاب في بداية زواجه عائد من العمل مرهقا فجاءت زوجته لتخلع له ملابسه ليرتاح ثم تحضر له الطعام.

ومن خلال نتائج الأدوات الكلينيكية(المقابلة الشخصية وتفسير قصص التات) يمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات الحالة(م.غ)كما يلي:

- تميزت جميع قصص (م.غ) بأنها قصيرة وموجزة وفى سطور قليلة.
- يعانى (م.غ) من صراع مستمر بين رغباته وتسلط الأم، فالصراع بين الدوافع والأنا الأعلى يدور أو يقوم بين الاستقلال والامتثال، فهو غالبا ما يصف (البطل) نموذج الأم بأنه عصبى ولا تريده الذهاب إلى أهل الأب.(المقابلة الشخصية،1)
- الأم دائما التأنيب والعتاب على تصرفات (م.غ)(المقابلة الشخصية،1).

- يشعر (م.غ) بالحزن والضيق بسبب المشاكل العائلية بين الأب والأم لرفضها المستمر لذهاب أولادها عند بيت الجد والأعمام وهو مايرفضة الأب.(المقابلة الشخصية،4)
- يتوحد (م.غ) مع شخصية الأب فذكر فى المقابلة الشخصية أنه"يعتبر والده قدوته فى الحياة".(4,9BM,12M)
- يتسم (م.غ) بالحب والتماسك الأسرى والتعلق بأسره والده،وذكره لسلوك الأب فى المنزل مع أبنائه تظهر سلوك الكره والرفض الكامن لوالدته.(المقابلة الشخصية، 9BM,12M)
- يعانى (م.غ) من صراع حبه لأمه وخوفه الشديد عليها على الرغم من رفضه لتصرفاته معه إلا أنه يتميز بقوة الأنا الأعلى ففى قصصه يتجه بعدوان نحو البطل(النموذج الأمومى للمفحوص(بطاقة10,12M,13MF) إلا أنه من غير عقاب أو موت للبطل فهى استجابة عادلة، فهو يستطيع التوفيق بين حاجاته ومطالب الواقع من ناحية، ومطالب الأنا الأعلى من ناحية آخرى، فهو بذلك واقعى، فاستجاباته كانت بقصص ملائمة وتدل على إدراك الواقع فهى ليست نمطية وفيها حل وتوقع لنتيجة نهائية تتجلى فى إدراك الذات فى علاقتها بإدراك الآخرين.
- يشعر (م.غ) بالعجز فى الجانب الدراسى وأنه لا يستطيع تحقيق حلم الأم فيه"التى كانت دائما تقارنه بأخته الطبيبة ليصبح مثلها"(8BM)،ولكن كان لديه دافع قوى إلى الإنجاز وتحقيق حلمه وتحقيق الاستقلالية التى افتقدها فترة.(17BM,8BM)
- يعانى (م.غ) قلقا من نقص المساندة أو من نقص الحب والهجران، ولديه رغبات جنسية ورغبة فى الحب والحنان المفقود من أمه(18BM, 9BM,12M).

٢-ينص الفرض الثانى على أنه:" تتمثل العوامل الدينامية الكامنة لدى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى فى حاجات:العدوان-الجنس-الاستقلال-تجنب الأذى-الدفاعية-تجنب اللوم،ويواجه ضغوط:السيطرة-النبذ-صراع الرغبات-العقاب، وللتحقق من الفرض الثانى تم التطبيق على حالتين ذكر وأنثى منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى.

ب-الحالات الكلينيكية منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى:

الحالة الأولى(س.هـ)

أ-بيانات عن الحالة:

النوع:أنثى

السن:١٩سنة

التعليم:جامعى

المقياس	درجة الحالة على المقياس
الحكم الخلقى	(٧١)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٢٦)درجة(وهى تقع فى الإرباعى الثانى)
التنمر الإلكترونى	(٩٢)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٥٥)درجة(وهى تقع فى الإرباعى الثانى).

ب- الوصف الظاهرى:خمرية البشرة، متوسطة الجمال، طويلة القامة ورفيعةالقوام، تبدو قلقة وحزينة ومترددة، رفضت فى بداية الأمر المشاركة فى الدراسة الكلينيكية للبحث؛ولكن فوجئت الباحثة برسالة عبر الواتساب منها برغبتها فى المشاركة - وذلك بعد الانتهاء من اختبارات الفصل الدراسى لها- وعلى العكس كانت متحمسة لإجراء المقابلة معها.

ج-استجابة الحالة الأولى(س. هـ) علي استمارة المقابلة الشخصية:

- الوالدان علي قيد الحياة، الأب عمره(٥٠) عاما، بصحة جيدة، ويعمل مهندسا ، وهو شخصية عصبية وعنيفة، والأم عمرها(٣٨)عاما وهي موظفة فنية ، بصحة جيدة، وهي شخصية صبورة وهادئة ، وتري الحالة أنها ضعيفة الشخصية مع زوجها.
- لدى(س.هـ) ثلاث أخوات يصغرنها، الأخت التى تليها فى الثانوية العامة(المفضلة لدى أبيها)والأخت الثالثة فى الإعدادية والأخت الرابعة فى الإبتدائية.
- وتذكر (س.هـ) أنه علاقتها بأخواتها ليست جيدة فلقد ذكرت" أن كل واحد في حالة"، وأيضا تشعر بالغيرة الشديدة من أختها الثانية لتمييز والدها لها.
- وكان الأب قاسيا عليهم ، فكان يستخدم أسلوب الضرب الشديد فى عقابه لهم، فى حين كانت الأم لا تعاقب بالضرب ولكن لم تتدافع عنهم وتقف متفرجة.
- لا تشعر (س.هـ) بالميل تجاه والديها، فذكرت" أنها لا تحب والدها وتخاف منه لما عاشته من طفولة قاسية ، فهي لا تشعر بالسعادة والقرب بين أسرتها".
- تشعر(س.هـ) بعد الثقة بالنفس وتخاف التعامل مع الأشخاص الذين فى محيطها، فهى لا تشارك فى محاضراتها وتتعمد الغياب فى السكاشن العملى حيث ذكرت" أنها تترعش عند الحديث"، مما ينعكس على مستوى تحصيلها الدراسى. .
- وتخاف(س.هـ) من الجنس الآخر ومن فكرة الارتباط والزواج.
- وحاولت (س.هـ) تخرج مالديها من أفكار سيئة أو ما تشعر به في الرسم ولم تعرف، ولم تفلح فى الكتابة أيضا، وأخيرا وجدت فى قراءة الكتب ضالتها، حيث ساعدتها على إخراج مشاعرها المكبوتة.
- وكانت (س.هـ) لا تحب الذهاب إلي المدرسة ، فليس لديها أصدقاء، ولكن حاولت تكون صداقات في مرحلة الثانوية ، وفى الثانوية كان الأب يقارنها بأقاربها، فأصبح لديها ضغط وتذاكر ليلا نهارا وهي خائفة أنها لا تحصل على مجموع،فأرادت الالتحاق بكلية الآثار أو كلية

الحقوق وعندما حصلت علي مجموع لا يجعلها تلتحق بكلية الآثار، أرادت تدخل حقوق ولكن رفض الأب ودخلها كلية التربية.

- تتمتع الحالة بشخصية ملتزمة وحريصة أنها لا تعمل الخطأ، خوفا من والدها.
- وتعاني الحالة من أحلام متكررة علي فترات متباعدة، وكان الحلم الأكثر شيوعا أن هناك رجل غريب يلقي عليها ثعبان أسود، وتستيقظ وتشعر بخوف شديد.

استجابات الحالة الأولى(س.هـ) علي لوحات اختبار تفهم الموضوع(التات):

البطاقة(1)

"**آلة كمنجة**"

في بيت أحد العامة كان يعيش الأب(ديفيد) والأم(أيلا) ولديهم ثلاث أطفال والطفل الأوسط يعاني من سوء المعاملة من العائلة، دائما يجلس وحيدا في غرفته عازف الكمنجة التي اعطاها جده له وحينها سمع شجار بين الأم والأب حيث وضعت الأم الأكل ولكن لا يعجب الزوج وظل يصرخ وردت عليه بأنه لا يوجد الأموال حتي تعمل الطعام الذي يعجبك وظل يعزف علي الكمنجة ولكن صرخ والده بسبب صوت الألة المرتفع ثم صعد له فقام بكسرها.

البطاقة (4)

"**الهروب**"

يوجد شاب يدعي خالد طموح كان يريد أن يسافر إلى الخارج ويعمل بإحدي الشركات ولدي خالد أب كان يريد من خالد أن يعمل معه في مصانع الحديد والصلب ولكن خالد يرفض ذلك دائما وعرض خالد علي والده فكره السفر إلي الخارج ولكن والده رفض وأجبره أن يعمل معه في مصنعه وحصل شجار بينهما فتتدخلت الأم لكي تهدأ الشجار بينهم وبسبب الغضب الذي كان فيه الأب طرد خالد خارج البيت وظل يعمل دون معرفة والده حتي اجمع أموال وسافر إلي الخارج.

البطاقة (10)

"**عودة الغائب**"

كان يوجد الأم مع طفلها خارج البيت في إحدي المتاجر وكانت تشتري بعض الأشياء له ودون قصد تركت الأم طفلها حتي تكمل شراء الأمتعة وكان يوجد في المتجر أحد اللصوص اختطف الطفل وذهب بها وظلت الأم تصرخ وظلت الأم تصرخ دون جدوي وبعض سنوات من البحث علي وسائل التواصل الاجتماعي والشوارع حيث قامت بتوزيع الإعلانات فوجده أحد الشباب واتصل علي والدتها واتت فرحة بعودة ابنها.

البطاقة (3GF)

"**الفتاة والأم**"

كانت توجد فتاة بإحدي المستشفيات تعمل طبيبة جراحة قلب وكانت تعمل بجد دائما، وتعبت الأم تعب شديد وقامت الفتاة بتحويلها إلي المستشفي وقامت بإدخالها العمليات ولكن فشلت الفتاة من نجاح العملية لوالدتها ولأنها كان من الصعب عليها أن تقوم بعملية لأقرب الناس إليها وأثناء قيامها بالعملية تتخيل ماذا ستفعل بدون أمها لذلك لم تركز في العملية وأخذت الأم جرعة زيادة من العلاج حتي توقف القلب عن النبض وماتت الأم، ولم تصدق الفتاة الذي حدث فخرجت الفتاة من غرفة العمليات وهي تبكي وندمت نفسها لأنها لم تستطع إنقاذ أمها.

البطاقة (6GF)

"**القدر**"

كان يوجد عائلتان بينهم مشاريع وأموال كثيرة ولأن في تفكير هو أن هذه الأموال ألا يجب أن تخرج من بينهم لذلك عرض الأب علي صديقه أن يزوج ابنته مع ابنه ووافق الأب دون أن يعرض الأمر علي ابنته وعندما عرض عليها الأمر رفضت الابنه ولم تقبل الزواج من الفتي وقررت الهروب وبسبب ضغط الأب عليها ذهبت بعيدا عنه وعند هروبها لم تجد مسكن لها، وجدت إحدي الشباب يقوم بتأجير مسكن للذين يهربون، وأخذت مسكن لها وفي صباح اليوم التالى التي عرضت علي الشاب أن يجد عمل لها وعرض عليها أن تعمل معه في عمله، ويمر الوقت أحب الشاب الفتاة وعرض عليها الزواج وهي وافقت.

البطاقة (8GF)

"**حكاية حياة**"

كان يوجد فتاة تعيش مع والدها وزوجة الأب وابنتها وكانت زوجتها تكرهها لأنها أجمل من ابنتها، وفي يوم من الأيام أتي أحد الجيران لعرض الزواج علي هذه الفتاة، وكان الأب موافق وزوجته لم تكن موافقة لأنه كان غني وكان الأجمل بينهم، وطلبت الزوجة من الأب أن ألا يوافق عن هذا الزواج وزاد الشجار بينهم وعرضت عليه إما ينفصل عنها إما ألا يوافق علي زواج ابنته ورأي الأب أن سعادة ابنته الوحيدة توجد في زواجها وأختار الأب أن يوافق علي زواج ابنته من الشاب وانفصل عن زوجته وابنتها.

البطاقة (9GF)

"غيرة الأخت"

كان توجد أختان يعيشان في إحدي المنازل، وكانت توجد أخت بينهم تحب شاب يسكن أمامهم وكانت دائما تحاول أن تتحدث معه وهو كان دائما يرفض ذلك، وكان في يوم فجئت بأختها فوجدتها في الحديقة تتحدث مع ذلك الشاب وهي تضحك معه وحلت بها الغيرة منها وعادت إلي البيت دون أت تتحدث مع أحد وعادت الأخت فرحة وأخبرتها أن هذا الشاب الذي يسكن أمامها عرض عليها الزواج، فأحست بالغيرة الكثيرة منها، ففكرت في الانتقام من حبيبها وأختها ودبرت حيلة تخلص من أختها عن طريق القتل، وكانت تجلس الأخت في الحديقة وأتت لها وهي تمسك سكينة فنهضت الأخت من مكانها وتختفي من أمام أختها التي تريد القتل حتي أتي حبيبها لمساعدتها وكانت الأخت ترفع السكينة لقتل أختها إلا أتي هو ودخلت السكينة به حتي مات.

البطاقة (13MF)

"الوفاء"

في أحد الأيام كان يعمل شاب ليلا ونهارا دون راحة وكان هذا الشاب متزوج من فتاة كان يحبها في يوم من الأيام تعبت الفتاة ولم تخبر زوجها بالأمر حتي اشتد التعب عليها وأصبح يلاحظ أن زوجته أصبحت لا تستطيع القيام من مكانها وأصبحت تسعل بشدة وأخذها إلي الطبيب، وقال الطبيب لها أنها مريضة بمرض خطير والعلاج له غالي جدا، وأصبح الشاب يعمل أكثر حتي يوفر لزوجته لجلب العلاج، وفي إحدي الليالي عاد الزوج إلي البيت ووجد زوجته مستلقية علي السرير دون حركة منها، واقترب الزوج منها ولم يجد لديها أي نفس وتبين أنها فارقت الحياة وأصبح يبكي مثل الطفل الصغير عليها ولأن لم يعرف يساعدها.

البطاقة (18GF)

"الحب القاتل"

كان يوجد زوجان يعيشان في بيت كبير ولم تكن لديه أي أطفال، وكانت زوجته تحب شخص آخر تعرفت عليه في عمالها واتفقت الزوجة مع حبيبها علي التخلص من زوجها، كانت تعمل الزوجة في إحدي المستشفيات مع حبيبها الذي أعطاها إحدي السموم لتعطيه لزوجها وبالفعل وضعت سم له في الطعام، ثم أكله ومات الزوج، ولأن الأب لم يكن لديه أي أبناء أو أقارب أخذت الزوجة جميع ممتلكاته في النهاية وتزوجت هي وحبيبها.

ومن خلال نتائج الأدوات الكلينيكية(المقابلة الشخصية وتفسير قصص التات) يمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات الحالة(س.هـ) **كما يلي:**

- تتسم (س.هـ) بعدوانية تجاه الأب ونزعات جنسية مكبوتة، فهناك صراع بين رغباتها الداخلية والأب، وصراع بين الأب والأم بسبب المشاكل الأسرية؛ مما يشعرها بالحزن والضغط النفسى(1,4,6GF,8GF) كما ذكرت(س.هـ) من خلال المقابلة الشخصية"كانت طفولتها قاسية بسبب عنف الأب وعدم تفهمه ، فإنها أكثر واحدة اتظلمت في الدنيا وأنها أكثر واحدة أضربت من أبوها علي عكس أخواتها، فعندما كانت صغيرة في عمر الخمس سنوات ومعها أختها التي تليها فكانا يرتدين غوايش والدتها اجلبتها لهم وكان هناك خطوبة بجوار البيت فذهبت هي وأختها، والشبكة اتسرقت في ذلك اليوم وأحد الأشخاص رأى الغوايش في إيدهم واعتقدت إنها ذهب فذهبت وأخبرت والدها، فظن الأب أنهم أخذوا الذهب دون أن يسألهم حتى، فضربها ضربا شديدا وصدمها في بوابة البيت الحديد وفتح دماغها من المنتصف، فهذا أكثر شئ اتظلمت فيها،ومرة آخري كانت تذهب لمحل سيدة عجوز لتشتري منها حاجة فالسيدة العجوزة طلبت منها أنها تعدل لها الميزان ،وتجلس معها شوية فرأتها عمتها وذهبت أخبرت الأب، فضربها ضرب شديد والأم سلبية لا تدافع عنها لأنها خائفة من زوجها ليتعصب عليها، فأصبحت تخاف منه ".
- تتسم(س.هـ)بعدوانية شديدة تجاه الأم وتشعر بالنبذ وعدم الأمان وتجاهل وسلبية الأم، فهناك صراع بين حبها للأم وغيرتها ورغبتها فى التخلص منها.(10,3GF,8GF,18GF)
- تشعر(س.هـ) بالغيرة من أختها التى تليها والتى لديها قبول اجتماعى أكثر منها، كما تشعر بتقبل الأب وتفضيله لها(8GF,9GF,18GF)،كما ذكرت (س.هـ) من خلال المقابلة الشخصية" أن والدها يميز أختها الثانية عنها، ففي الصف الثاني الإعدادي الحالة نقصت ستون درجة في مجموعها الكلي، وعندما علم الأب ضربها ضربا شديدا وربطها بالحبل وكسر لها مناخيرها، بينما أختها التي تليها كانت في نفس سنها ونقصت خمسون درجة في مادة واحدة فلم يعاقبها الأب" ،و(س.هـ) عندما كانت تحكي الموقف تريد أن تبكي ولكنها حبست دموعها.
- (س.هـ) لديها رغبات جنسية مكبوتة ورغبة فى إيجاد الحب والأمان المفقود من أسرتها(4,6GF,13MF).
- تشعر(س.هـ) بالدونية وعدم الثقة بالنفس والحزن والقلق وعدم قدرتها على تحقيق النجاح،كما تشعر بالتشاؤم فى أن تعيش حياة سعيدة مع شخص يحبها.(المقابلة الشخصية،3GF,13MF)
- وبذلك تتصف شخصية (س.هـ) بالخنوع والدفاعية وتشعر بالنبذ وعدوان من الأب وسلبية الأم، فاستجابتها علي لوحات التات سلبية عدوانية انصياعية وتستغرق في الخيال بسبب سيطرة النموذج الأبوى وكذلك نموذج الأم وتدافع عن ذلك بالحزن، فى الوقت الذى ترى في قصصها البطل(الأم) خضع لعملية جراحية ومات، وأنه في أحلامها وصفت(الأب) بالشخص الغريب الذي يلقي عليها ثعبان أسود وتشعر بالخوف الشديد فى استيقاظها من

النوم.(المقابلة الشخصية،10,8GF,3GF,18GF)، فهي تعاني من مشكلات نتيجة اضطرابات فى العلاقات مع أعضاء الأسرة(الأب والأم–الأخت التى تليها، وتدور القصص حول رغبتها فى التخلص من صورة الأب والأم فهى فى قصصها تعبر بشكل واضح عن تحريفات إدراكية وتعيش خيالات ظاهرة تفرغها فى مظاهر التنمر الإلكترونى(مما يدل على ضعف الأنا والأنا الأعلى فتحاول الأنا الدفاع ضد قوى غير مقبولة(العلاقات العائلية والسيطرة علي القلق، ولكن لا تجد دعما من الأنا الأعلى فتقع فى مظاهر التنمر الإلكترونى(انتحال الشخصية والمضايقة.

- **الحالة الثانية(م.ق)**

أ–بيانات عن الحالة:

النوع:ذكر

السن:١٨سنة

التعليم:جامعى

المقياس	درجة الحالة على المقياس
الحكم الخلقى	(٦٢)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٢٦)درجة(وتقع هذه الدرجة فى الإرباعى الثانى)
التنمر الإلكترونى	(٨٥)درجة من الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٥٥)درجة(وتقع هذه الدرجة فى الإرباعى الثانى).

ب-الوصف الظاهرى:خمري البشرة، طويل القامة، كان لدى الحالة مخاوف من الحضور وقد عرض تساؤلات كثيرة عن سبب حضوره، ولكن وافق علي المشاركة ورغم أنه يرى من الصعب عليه كتابة قصص علي بطاقات التات لكن حاول إنجاز الأمر.

ج-استجابة الحالة الثانية(م.ق) علي استمارة المقابلة الشخصية:

- الوالدان علي قيد الحياة، الأب عمره(٤٩) عاما، بصحة جيدة ، موظف بالخدمة الوطنية للقوات المسلحة، ومن عاداته تدخين السجائر، وهو شخصية عصبية ، والأم عمرها(٤٤)عاما وهي ربة منزل، بصحة جيدة، ولكنها أجرت عملية جراحية في يدها اليمني من فترة، وهي شخصية طيبة ومتساهلة في بعض الأحيان.
- وأيضا ذكر أن والده يحب أمه بشدة ولكن في نفس الوقت يحب أن يعاكس نساء آخرين ويعلم أنه يضايقها بذلك السلوك ووعدها بألا يتكرر ذلك ولكن لاإراديا يكرر ذلك السلوك ،وأصبحت الأم راضية بالأمر الواقع - فعلى حد قول(م.ق)-"طالما مش بيغلط غلط كبير"، وذلك أشعره بالحزن الشديد ولكن عندما كبر- على حد قوله- " أن الأمر عاديا طالما الموضوع معاكسات لا يزيد عن ذلك الحد".

- (م،ق) هو الأول في ترتيبه الأسرى ، يليه أخت عمرها(١٦) عاما، وهى شخصية طيبة ، ثم أخت عمرها(١٣) عاما، قوية الشخصية ، ثم أخت عمرها(١٠)أعوام، وهى مدللة وهادئة ورقيقة ، والعلاقة بينهم جيدة يملأها الحب .
- يشعر(م.ق) أنه متميز عن أخواته ومدلل من كلا الأب والأم والجدة والأعمام ؛فهو الولد الوحيد ولا يرفضا له طلبا.
- وكانت الطريقة التي تربي عليها الحالة اللين فلم يتعرض للعقاب من كلا الوالدين، علي عكس طريقة تربية أخواته البنات فكانت الأم والأب يشدا عليهن.
- ويرى (م.ق) أنه شخصية محبوبة من جميع زملائه وجرئ ، ولديه الكثير من الأصدقاء.
- ولدى (م.ق)بنت تربطها درجة قرابة معها يحبها ويريد الزواج منها عندما التخرج من كليته، ولكن فى نفس الوقت ذكر ولم يتردد في قول ذلك أو يشعر بالذنب مثلا "أنه يحب يكلم بنات كثير عبر الانترنت وفي أغلب الأحيان يكون أكثر سعادة عندما تعجب به بنات من الكلية وتدخل تكلمه".
- ومن ذكريات(م.ق) المهمة فى الطفولة، إجراء والده عملية جراحية خطيرة بعد تعرضه لحادث بسيارته.
- وكان(م.ق) لا يحب الذهاب إلي المدرسة منذ صغره ولا يحب المذاكرة ،فوالدته كانت تساعده فى الدراسة حتى وصل للثانوية العامة ودخل الكلية، فهى تقرأ له ويحفظ سماعي غير ذلك لم يعرف يذاكر،وعند عدم حصوله على درجات تلحقه بإحدى كليات القمة حزن كثيرا ليس على نفسه، وإنما لتعب أمه معه وعدم تحقيق رغبتها.
- يري (م.ق) أنه لا يعرف ما هو يريد تحقيقه، ولم يحدد لنفسه هدف يصل إليه، وأنه هوائي يحب يحقق رغباته،فذكر" أنه دخن السجائر دون علم الوالدين ليشعر بما يحسه المدخنين
- ويعانى (م.ق) من أحلام متكررة علي فترات متباعدة، والحلم الأكثر شيوعا وجوده في أرض زراعية كبيرة يجرى فيها ليصل إلي طريق مسدود في النهاية.
- **استجابات الحالة الثانية(م.ق) علي لوحات اختبار تفهم الموضوع(التات):**

البطاقة(1)

"**الولد الطائش**"

محمد عنده درس انجليزي الساعة السادسة صباحا وهو لا يريد أن يذهب الى الدرس وفي نفس الوقت خائف ان يقول لوالدته ولوالده فلم يذهب الى الدرس وعلمت الام فحبسته في غرفته وعندما جاء الوالد من العمل اخبرته فضربه ضربا شديدا.

البطاقة (4)

"**مفيش فايدة**"

في احد الايام اسرة مكونه من زوج وزوجة وابناء ذهبوا الى رحلة جميلة في احدى المدن الساحلية كمرسى مطروح وكانوا مستمتعين حتى اكتشفت الزوجة ان زوجها يتكلم كلام رومانسي

وعمال يحب في صاحبة الشقة التي يسكنوا فيها وانكر الزوج ذلك وظلت الزوجة توبخه وتذكره ان لديه اطفال.

البطاقة (10)

"**عش بسعادة–مفيهاش إعادة**"

زوج وزوجة يكونان اسرة ولديهم ابناء وكانت الزوجة تزعل من تصرفات زوجها ومن معاكساته لنساء اخريات ولكن جاء في يوم نادما على كل ما فعله وطلب من زوجته مسامحته فرضيت الزوجة عليه لانها تحبه كثيرا مهما فعل.

البطاقة (8BM)

"**موت عزيز**"

محمد ولد في حالة من الصمت والدهشة لانهم اخبروه بعد عودته من المدرسة ان والده ذهب الى المستشفى ليجري له الطبيب عملية جراحية خطيرة وفشل في انقاذه وتوفي الاب فحزن.

البطاقة (9BM)

"النزهة مع الأصدقاء"

شاب له ثلاث اصدقاء اتفقوا سويا للخروج وتناول الطعام وطلب الشاب من امه الخروج فرفضت لانها دائما تحذره من هولاء الصدقاء ولكن عاند امه وخرج معهم.

البطاقة (12M)

"**حب الأب في عتمة الليالي**"

امرأة متزوجة ولها اولاد ومرضت مرضا شديدا وجاء والدها ليطمئن عليها فلم يجد احد بجوارها من زوجها او اولادها او حتى احد من اهل الزوج وحزن على ابنته كثيرا وقرر ان يأخذها معه.

البطاقة (13MF)

"**الندم**"

رجل بعد ان جاء من السفر من احدى البلاد التي يسافر اليها تبعا لظروف عمله فوجد زوجته مرضت مرضا شديدا فندم على كل تصرفاته ومعاملته السيئة مع زوجته واولاده فظل ينادي على اولاده ليأخذهم في حضنه.

البطاقة (17BM)

"**المنظرة**"

طالب في الثانوية بعد ان خرج من المدرسة ذهب الى حبيبته في مدرستها فتسلق السور خفية حتى يرى حبيبته من الشباك ويفاجئها وزملاءها انه قام بذلك.

البطاقة (18BM)

"**لا للمسئولية**"

ولد اسمه محمد تخرج من كليته ولم يجد عمل وبعد ان جاء من الخارج جاءت امه تعرض عليه ان يتزوج من فتاة جميلة وتخبره بالتفاصيل ولكنه اخبرها انه خائف ان يكون اسرة دلوقتي وانه مازال شابا ويريد ان يعيش حياته.

ومن خلال نتائج الأدوات الكلينيكية(المقابلة الشخصية وتفسير قصص التات) يمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات الحالة(م.ق)كما يلى:

- يتسم (م.ق) بعدوان تجاه الأب يتمثل فى مغامراته الرومانسية فهو ينظر إليه على أنه شخص غريب يتمنى موته(1,4,10,8BM)، شخصية تناقضه فكرته عن نفسه رغم أن عمر الطفل فى (البطاقة رقم ١) أصغر من عمره وبالرغم من عقابه بعد ارتكابه سلوك غير مقبول إلا أنه لم يشعر بالأذى لأن قوه حاجاته أكبر من ضغوط البيئة فهو يعيش قلق من نقص التأييد والهجران، يستخدم ميكانيزم الكبت والتكوين المضاد فهو ضعيف الأنا فى الوقت الذى تظهر فيه قوة الأنا الأعلى الذي يموت فيه لوالده.
- لدى (م.ق) رغبات جنسية مكبوتة واستعرضية ونزعة إلى المنافسة فذكر"أنه يتسلق لحبيبته خفية ليفاجئ حبيبته وزملائها أنه عمل ذلك".(17BM.18BM)

- يشعر(م.ق) بالحزن والتعاطف مع الأم نظرا لما تتعرض له من خيانة الأب لها، ورغبته فى أن الأب يشعر بالذنب والندم على كل تصرفاته فى حقها.(المقابلة الشخصية،12M,13MF)
- يتسم(م.ق) بضعف الأنا والأنا الأعلى أمام حاجاته ورغباته فذكر من خلال المقابلة الشخصية "أنه يحب يكلم بنات كثير عبر الانترنت وفي أغلب الأحيان يكون أكثر سعادة عندما تعجب به بنات من الكلية وتدخل تكلمه"،وكذلك مخالفة أوامر الأم لإشباع رغبته فى النزهة مع أصدقاء"سوء"(بطاقة9BM)
- يعيش (م.ق) صراعات أوديبية تسبب له مشاعر شديدة بتجنب النبذ وصراع الرغبات بين حبه لأبيه(الظاهر) وتخيل وفاته(الدفاع عن الذات)، فهو يذكر فى قصصه إلى مغامرات الزوج فهو يرمز إلى اللقاءات والمحاولات المحرمة التى ظهرت فى ارتفاع التنمر الإلكترونى، فكل قصصه على اللوحات توضح بشكل كبير ضعف كفاءة البطل(المفحوص) تمثلت فى وصف حكايته بالمهام تحت ظروف داخلية وخارجية بصورة غير مقبولة اجتماعيا وخلقيا وعقليا وانفعاليا، فهو يتسم بمهاجمة الآخرين ويلحق بهم الأذى(عدوانية) فهو يذكر موت الأب ويدافع أنه"حزن" مما يدل على دافع عدوانى تجاه الأب، أيضا توبيخ الزوجة للزوج ويخفف من ذلك(صراع الرغبات) و(تناقضه الدوافع) فرضيت الزوجة(الأم) عليه(الزوج-الأب)لأنها تحبه كثيرا مهما فعل، مما يوضح رغبته فى أن يكون موضع رعاية وحاجة إلى تجنب الأذى إلا أنه يعبر عن ذلك فى السلوك الظاهر بشكل قوى(ارتفاع التنمر) وهو يكف حاجاته عن التعبير نتيجة القيود الثقافية، فهو يعبر عنها فى التنمر الإلكترونى بدلا من السلوك الظاهر، فهو يقوم بالتنمر الإلكترونى لحاجته الشديدة إليه،)، فهو فى هذه الصورة الكلينيكية لا تختلف كثيرا عن استجابات الإناث منخفضى الحكم الخلقي مرتفعى التنمر الإلكترونى.

تعقيب عام على النتائج الكلينيكية

فى ضوء النتائج الاكلينيكية:وجد اختلاف فى العوامل الدينامية والنفسية الكامنة لدى مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الإلكترونى، ومنخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى فمن خلال استجابات الحالتين(مرتفعى الحكم الخلقى منخفضى التنمر الإلكترونى) على اختبار TAT ، تبين لدى الحالتين وجود الحاجة إلى الاستقلال والانتماء وتجنب اللوم والإنجاز وقوة الأنا والأنا العليا لمواجهه صراع الحاجات والرغبات مما يدل على ارتفاع الحكم الخلقى، وأصبحا قادين على إصدار أحكاما بأن سلوك التنمر الإلكترونى غير مقبول وسئ ولا يجوز ارتكابه،فى حين تبين لدى الحالتين(منخفضى الحكم الخلقى مرتفعى التنمر الإلكترونى)وجود

الشعور بالنقص ونقص لإشباع الحاجات خاصة الحاجة للأمان النفسى والحاجة للحب. كما تبين وجود إدراك مشوه بانهما تحت المراقبة باستمرار من الاخرين وهذا ما يشعرهم بالنقص ويدفعهم للعزلة ويثير لديهما الشك، كما شاع لدى الحالتين ميكانزمات الدفاعية: الإسقاط والكبت والتكوين المضاد ،كما وجد أيضًا مناطق للصراع النفسي متمثلة في أشكال مختلفة مثل: الصراع بين مطالب الأنا الأعلى ومطالب الأنا ومطالب الهو وظهر الصراع أيضًا في شكل العدوان والشعور بالنبذ مما يدل على انخفاض الحكم الخلقى وهذا جعلهما يرتكبا سلوك التنمر الإلكترونى ليفرغا ما بداخلهما حيث يقوما بالتهديدات أوانتحال شخصية أو استبعاد أو تشويه سمعة أحد الأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعى .

ثانيا: توصيات الدراسة وبحوث مقترحة :

أ) **توصيات الدراسة:**

في إطار ما قدمته الدراسة من إطار نظري، وما عرضته من دراسات سابقة، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل في الآتي:

- توجيه اهتمام القائمين على عملية تربية وتعليم الطفل بالأهمية القصوى لمرحلة الطفولة ولآثارها فى بناء شخصية الفرد.
- يجب توعية الوالدين بالأساليب التربوية الصحيحة في تربية الأبناء وفي نفس الوقت يكونا نموذج يقتدي بهما، لأكسابهم المبادئ والقيم الخلقية التي علي أساسها يكتسب الحس الأخلاقي
- زيادة الرقابة الأسرية علي سلوكيات الأبناء وخاصة أثناء استخدامهم وسائل التكنولوجيا والمعلومات، وملاحظة تصرفاتهم مع توجيه التوجيه والنصح والإرشاد .
- العمل على تفعيل دور المرشدين التربويين فى المدارس والجامعات من خلال عقد ندوات تثقيفية لتوعية الوالدين بمدى أهمية التنشئة الاجتماعية الإيجابية والتى تعمل بدورها على تنمية الحكم الخلقي لدى الأبناء .
- العمل علي تفعيل دور المرشدين التربويين في المدارس والجامعات لعمل برامج تدخل فردية للمراهقين الذين لديهم تجارب مختلفة من التنمر الإلكترونى من أجل تقليل الضرر الناجم عنه.
- .ضرورة التنسيق والتعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف والأعلام لتعزيز المبادئ والقيم الخلقية لدي الطلبة، وربطها بواقع الحياة التي يعيشونها.
- توظيف وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة فى إكساب الطلاب استراتيجيات جديدة ومناسبة لمواجهة ضغوط وتحديات الحياة المختلفة.

أ) بحـوث مقـترحـــة:

بهدف العمل علي تدعيم ما توصلت إليه الدراسة تقترح الباحثة عدد من البحوث التي يمكن إجراؤها مستقبليا:

- دراسة مقارنة للتعرف علي مرحلة الحكم الخلقي السائدة لدي المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية
- فعالية برنامج إرشادى لتنمية االتفكير الخلقي لدى عينة من المراهقين وأثره في خفض التنمر الإلكترونى لدي المراهقين.
- الحكم الخلقي وعلاقتة بالإيذاء لدى ضحايا التنمر لدي المراهقين.
- التنمر الإلكترونى وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والعواطف الأخلاقية والقيم الخلقية .
- الحكم الخلقي فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية.
- الحكم الخلقي وعلاقته بخبرات الإيذاء لدي ضحايا التنمر من المراهقين.
- دراسة مماثلة علي مراحل عمرية آخري.
- أثر خبرات التنمر السابقة علي الأحكام الخلقية لدي عينات مختلفة.
- دراسة الحكم الخلقي لدي فئات آخري غير الطلبة كالمعلمين والمعلمات والآباء.
- الدور الوسيط للتحرر الخلقي بين سلوك التنمر التنمر والحكم الخلقي.

أولا:المراجع العربية

أمينة إبراهيم الشناوي(٢٠١٤).الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكترونى (المتنمر-الضحية)،مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية- شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب- جامعة المنوفية، عدد نزفمبر، ص ص١-٥٠.

أنطوان موريس الشرتوني(٢٠١٨). اختبار تفهم الموضوع (ج٣) - طريقة تنقيط بيللاك،القاهرة:دار النهضة العربية.

حسين عبدالفتاح الغامدي(٢٠٠٠).نمو التفكير الاخلاقي لدي عينة من الذكور من المراهقة والرشد، حولية كلية التربية -جامعة قطر،(١٦)،٦٤٥-٦٨٩.

خالد عبد الحميد عثمان وأحمد فتحي علي (٢٠١٤).الاستقواء التكنولوجي لدي تلاميذ مراحل التعليم العام،دراسات نفسية،رابطة الاخصائيين النفسسيين المصرية،مج٢٤(٢) ،ص ص١٨٥-٢١٢.

خيري حسين حامد، شريف حامد حامد، عادل سيد أحمد (٢٠١٩) . مستوى الحكم الخلقي لدى المراهقين.مجلة كلية التربية، جامعة بنها،٣٠(١١٩) ، ١١٦ -١٤٢

دعاء عبدالفتاح المشد رمضان محمد رمضان كمال إسماعيل عطية، هناء محمد ذكى. (٢٠٢٠). تباين مراحل التفكير الأخلاقى، بتباين التخصص والنوع والمستوي الدراسي .*مجلة كلية التربية، مج٣١، ع١٢٣* ، ٥٢٧-٥٥٠.

سامية القطان(١٩٨٠). كيف تقوم بالدراسة الاكلينكية الجزء الاول.**القاهرة:مكتبة الإنجلو المصرية.**

سلوي حلمي يوسف(٢٠١٧). واقع البلطجة الإلكترونة بين طلاب جامعة بني سويف وإمكانية التغلب عليها،مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية-جامعه القاهرة،٢٥(٤)،ص ص٥٢-١١٨.

سليمان الخضري الشيخ(١٩٨٥).دراسة في التفكير الخلقي للمراهقين والراشدين،الجمعية النفسية للدراسات النفسية،٤، ١٢٣-١٦٩.

سيد محمد الطواب(١٩٩٣). سيكولوجية النمو الإنساني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شحاته محروس ومصطفي محمد(٢٠٠٠). مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الحكم الخلقي لدى المحرومين من الرعاية الأسرية،مجلة كلية تربية-جامعة الأزهر،ع(٩٥)،١٧٥- ٢٤١

صلاج الدين مخيمر(١٩٧٩).تناول جديد للمراهقة،القاهرة:مكتبة الإنجلو المصرية

علي سعيد العدوي (٢٠٢٠). تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي "MDS" على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية .*المجلة التربوية، ج٧٩* ، ١٨٦٣-١٩١٤.

فؤاد أبو حطب وامال صادق (٢٠١٧).نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فوقيه أحمد عبد الفتاح(٢٠٠١). مقياس التفكير الاخلاقي للراشدين(كراسة التعليمات)،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

فيصل عباس(١٩٩٠).أساليب دراسة الشخصية"التكتيكات الاسقاطية".لبنان:دار الفكر.

فيصل عباس(٢٠٠١). الاختبارات الإسقاطية، نظرياتها،تقنياتها ،إجراءاتها. لبنان: دار المنهل للطباعة والنشر.

هاني فؤاد سيد ورمضان عاشور حسين(٢٠١٧).دراسات في النمو الخلقي المعرفي للشخصية الإنسانية، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

ثانيا:المراجع الأجنبية

Alipan, A., Skues, J., Theiler, S., & Wise, L. (2015). Defining Cyberbullying: A Multiple Perspectives Approach. Studies in health technology and informatics, 219, 9–13.

Asanan, Z.Z., Hussain, I.A., & Laidey, N.M. (2017). A Study on Cyberbullying: Its Forms, Awareness and Moral Reasoning Among Youth,2(5),54-58.

Aybek, E. C., Çavdar, D., & Özabacı, T. M. N. (2015). University Students' Moral Judgment

and Emotional Intelligence Level: A Model Testing. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *191*, 2740–2746.

Barlińska, J., Szuster, A., & Winiewski, M. (2013). Cyberbullying among adolescent bystanders: Role of the communication medium, form of violence, and empathy. Journal of Community and Applied Social Psychology, 23(1), 37–51.

Bauman, S. (2009). Cyberbullying in a rural intermediate school: An exploratory study. Journal of Early Adolescence,30(6),803-833.

Bauman, S.(2015). cyberbullying: What counselors need to know, the American Counseling Association publishing.

Belacchi, C., Farina, E.(2018). Utilitarian and emotion-related components of moral judgement: Gender and age effects and the relationship with prosocial and hostile roles in bullying, European Journal of Developmental Psychology,15(4),438-

Cassidy, W.E., Faucher, C., & Jackson, M.A. (2014). The Dark Side of the Ivory Tower: Cyberbullying of University Faculty and Teaching Personnel. *Alberta Journal of Educational Research, 60*, 279-299.

Chadwick, S. (2014). Impacts of Cyberbullying, Building Social and Emotional Resilience in Schools, Berlin: Springer International Publishing.

Chang, V. (2021). Inconsistent Definitions of Bullying: A Need to Examine People's Judgments and Reasoning about Bullying and Cyberbullying. Human Development, 65(3), 144–159.

Chen, J.-K., & Chen, L.-M. (2020). Cyberbullying among adolescents in Taiwan, Hong Kong, and Mainland China: a cross-national study in Chinese societies. Asia Pacific Journal of Social Work and Development, 30(3), 227–241.

Conway, L., Gomez-Garibello, C., Talwar, V., & Shariff, S. (2016). Face-to-Face and Online: An Investigation of Children's and Adolescents' Bullying Behavior Through the Lens of Moral Emotions and Judgments. *Journal of School Violence*, *15*(4), 503–522.

Extremera, N., Quintana-Orts, C., Mérida-López, S., & Rey, L. (2018). Cyberbullying Victimization, Self-Esteem and Suicidal Ideation in Adolescence: Does Emotional Intelligence Play a Buffering Role?. *Frontiers in psychology*, *9*, 1-9.

Hinduja, S. (2021). Cyberbullying in 2021 by Age, Gender, Sexual Orientation, and Race, available at https://cyberbullying.org/cyberbullying-statistics-age-gender-sexual-orientation-race

https://www.academia.edu/40596461/American_Psychological_Association_APA_Dictionary

Keskin, Y. (2013). Secondary School Students' Moral Judgment Competence: A Comparıson Between Turkey-Samsun and Lancashıre-England. Ondokuz Mayıs Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi, 32(1), 217-249.

Killen, M., & Smetana, J. G. (2015). Origins and development of morality. In M. E. Lamb & R.

M. Lerner (Eds.), Handbook of child psychology and developmental science: Socioemotional processes (pp. 701–749). John &Sons,Inc.

Kohlberg, B. L. (1963). *The Development of Children ' s Orientations Toward a Moral Order I . Sequence in the Development of Moral Thought Author (s): Lawrence Kohlberg Published by : S . Karger AG Stable URL : https://www.jstor.org/stable/26762149 The Development of Children*. *6*(1), 11–33.

Kohlberg, B. L. (1985). Chapter Seven Kohlberg'S Stages of Moral Development. *Thories of Development*, 118–136. http://www.polsci.tu.ac.th/lawrence.pdf

Kohlberg, L. (1975). The Cognitive--Developmental Approach to Moral Education. *The Phi Delta Kappan*, *56*(10), 670–677.

Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: a critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. Psychological bulletin, 140(4), 1073–1137.

Kowalski, R. M., Limber, S. P., & McCord, A. (2019). A developmental approach to cyberbullying: Prevalence and protective factors. *Aggression and Violent Behavior*, *45*(November 2017), 20–32.

Kowalski, R., Limber, S.P., & Agatston, P.W. (2012). Cyber Bullying: Bullying in the Digital Age, P. Oxford : Blackwell Publishing .

Leduc, K., Conway, L., Gomez-Garibello, C., & Talwar, V. (2018). The influence of participant role, gender, and age in elementary and high-school children's moral justifications of cyberbullying behaviors. Computers in Human Behavior, 83, 215–220.

Molchanov, S.V. (2016). Moral Decision Making in Adolescence. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 233*, 476-480.

Narvaez, D. (2001). Moral Text Comprehension: Implications for education and research. *Journal of Moral Education*, *30*(1), 43–54. https://doi.org/10.1080/03057240120033802

Olumide, A., Adams, P. & Amodu, O. (2016). Prevalence and correlates of the perpetration of cyberbullying among in-school adolescents in Oyo State, Nigeria. *International Journal of Adolescent Medicine and Health*, *28*(2), 183-191.

Ovejero , A., Yubero, S., Larranaga, E. &Moral, M.V.(2016). Research into Cyberbullying: Definitions and Facts from a Psychosocial Perspective in R. Navarro , S. Yubero , E. Larrañaga(Eds.), Cyberbullying Across the Globe Gender, Family, and Mental Health,1-31.

Sharma V., Jindal A., Bhatia M.S., Srivastava S., Kumar P.(2010). Cyber-bullying. DELHI PSYCHIATRY JOURNAL, 13 (1), 130–133.

Shin, N., & Ahn, H. (2015). Factors Affecting Adolescents' Involvement in Cyberbullying: What Divides the 20% from the 80%?. Cyberpsychology, behavior and social networking, 18(7), 393–399.

Talwar, V., Gomez-Garibello, C., & Shariff, S. (2014). Adolescents' moral evaluations and ratings of cyberbullying: The effect of veracity and intentionality behind the event. Computers in Human Behavior, 36, 122-128.

Tanrikulu, T. (2015). Cyberbullying and basic needs: A predictive study within the framework of choice theory. *Anthropologist*, *20*(3), 573–583.

Teasley, M. (2013). Cyberbullying, youth behavior and society. Journal of Child and Adolescent Behaviour, 2, 120.

Tong, D., & Talwar,V.(2020). Students' moral emotions and judgments of cyberbullying: The influence of previous cyberbullying experiences, Current Psychologyhttps://doi.org/10.1007/s12144-020-00916-9.

Wade, A. M.(2015).A Study of Moral Reasoning Development of Teacher Education Students in Northern Louisiana, ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, University of Phoenix.

Willard, N.E.(2007).cyberbullying and cyberthreats: Responding to the challenge of online social aggression, threats, and distress. Champaign , IL, US: Research Press.

Yadav, S., Srivastava, A.(2014). Cyber Bullying: A Speed Breaker in the Information Technology Highway. International Journal of Advanced Research in Computer Science,5(3).

Zhao, K. (2018**). Children's and adolescents' moral emotions and judgements of cyberbullying: The influence of previous cyberbullying experiences** (Order No. 28248540). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2501439745).

Zhu, C., Huang, S., Evans, R., & Zhang, W. (2021). Cyberbullying Among Adolescents and Children: A Comprehensive Review of the Global Situation, Risk Factors, and Preventive Measures. *Frontiers in public health*, *9*, 634909.